الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الرئيس سيريل رامافوزا في زيارة دولة بداية من اليوم

الجزائر - جنوب إفريقيا.. صوت واحد لقارّة موحدة

■ مواقف مشرّفة تجاه فلسطين والصحراء الغربية.. وكفاح طويل ضد الاستعمار ■ تعزيز أواصر الأخوة والصداقة وعهد جديد لعلاقات تاريخية متينة ص03

رئيس الجمهورية يكرّم أبطال الوفد الرياضي العسكري المشارك في الألعاب الإفريقية

رياضيو الجيش.. نخبة الانتصارات والأمجاد

■ الرئيس تبون: مواصلة العمل من أجل تشريف الجزائر في المنافسات القادمة

■ الفريق أول شنقريحة: تكوين جيش احترافي ضمن القيم والثوابت الوطنية

■ 118 رياضيا حصدوا 96 ميدالية منها 53 ذهبية و22 فضية و21 برونزية ■ نتائج استثنائية وغير مسبوقة سمحت بانتزاع المرتبة الثانية ■ المنافسات الرياضية المدرسة لتعلّم قيمة روح الجماعة والتنافس للتألق والنصر ■ تطوير الرياضة العسكرية يساهم في تحقيق نتائج مشرفة قارّيا ودوليا ص03-24

ملف

لإنجاح البرامج الاستثمارية وضمان مرافقة المتعاملين تنفيذا لرؤية الرئيس

العقار الصناعي.. مفتاح الاقتصاد المنتصر

■ خبراء لـ"الشعب": دعامة للتحفيزات المالية والجبائية.. ورؤية تضمن المصالح العليا للجزائر ■ توسيع الحافظة العقارية لبلوغ 20 ألف مشروع استثماري ص04-05

الوزير الأول يترأس اجتماعا لمجلس مساهمات الدولة

الفتح الجزئي لرأسمال بنك التنمية المحلية لطرحه في البورصة

ص02

صناعة حربية متطورة وهيبة عالمية

الأسطول الجزائري قبل الاحتلال الفرنسي.. أسياد المتوسط

ص11

يمعن في استعباد شعبه واستبداد الصحراويين

المخزن يفقد البوصلة ويقود المغرب إلى الهاوية

ص17

الوزير الأول يترأس اجتماعا لمجلس مساهمات الدولة

البنوك العمومية.. مواصلة التحسين وترقية الحوكمة

■ الموافقة على الفتح الجزئي لرأسمال بنك التنمية المحلية لطرحه في البورصة
■ مواصلة إجراءات نقل ملكية الأملاك العقارية المصادرة في إطار قضايا مكافحة الفساد

ترأس الوزير الأول نذير العرباوي، أمس الأربعاء، اجتماعا لمجلس مساهمات الدولة، خصص لملف نقل ملكية الأملاك العقارية والمنقولة المصادرة بموجب أحكام قضائية نهائية في إطار قضايا مكافحة الفساد، إلى الهيئات والمؤسسات العمومية، حسبما أفاد بيان لمصالح الوزير الأول.

جاء في البيان: «ترأس الوزير الأول نذير العرباوي، يوم الأربعاء 4 ديسمبر 2024، بقصر الحكومة، اجتماعا لمجلس مساهمات الدولة، خصص لمواصلة الإجراءات القانونية الخاصة بنقل ملكية الأملاك العقارية المصادرة بموجب أحكام قضائية نهائية، في إطار قضايا مكافحة الفساد، بمقابل ذي قيمة، إلى الهيئات والمؤسسات العمومية».

وخلال هذا الاجتماع، أبدى مجلس

مساهمات الدولة موافقته على الفتح الجزئي لرأس مال بنك التنمية المحلية في حدود 30٪ لطرحها في بورصة الجزائر للاكتتاب العام.

ويهدف هذا الإجراء إلى «مواصلة عملية تحسين وترقية حوكمة البنوك العمومية، فضلا عن تنشيط بورصة الجزائر وتفعيل دورها في تمويل الاستثمار، وفقا لتوجيهات السيد رئيس الجمهورية».

لفائدة مشروع منجم الزنك والرصاص.. عرقاب:

تعويضات عادلة للمعنيين بنزع ملكية الأراضي في بجاية

طمأن وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، محمد عرقاب، الثلاثاء، المواطنين الذين انتزعت ملكية أراضيهم في إطار المنفعة العامة لفائدة مشروع منجم الزنك والرصاص بأميزور- تالة حمزة، الجاري إنجازه منذ عام 2020، بشأن استفادتهم من تعويضات «مرضية وعادلة ومنصفة».

في تصريحه أمام ممثلي المجتمع المدني، الذين دعاهم للاستماع لانشغالاتهم، الثلاثاء، بتالة حمزة، على بعد 15 كلم جنوب غرب بجاية، أكد الوزير عدم وجود أية إشكالية أو عائق بشأن إعادة النظر في مستوى التعويضات للمواطنين الذين انتزعت ملكية أراضيهم للمنفعة العامة ضمن مشروع منجم أميزور وتالا حمزة.

وجدد المواطنون دعمهم الكامل لهذا المشروع، الذي قال الوزير إنه «يكتسي أهمية قصوى ويستفيد من متابعة حثيثة». مضيفا، أن رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون قد أسدى إليه تعليمات خلال آخر مجلس للوزراء، «للسهر على أن لا يدخل المشروع حيز الاستغلال حتى يتم تعويض آخر الملاك المعنيين وإرضائه».

وعلاوة عن قدراته الطاقوية، من شأن مشروع منجم أميزور «المساهمة في التأسيس لقطب اقتصادي في مجال الصناعات التحويلية المستغلة للزنك والرصاص»، وفق السيد عرقاب، الذي دعا السكان المحليين إلى دعم هذا المشروع، لكونه «يحمل آفاقا جد واعدة».

بدورها، أبرزت مديرة الشركة المختلطة الجزائرية- الاسترالية «وسترن ميديترانين زنك»، الحائزة على رخصة الاستغلال، خصائص هذا المنجم الذي يعد من بين أكبر 12 منجما في العالم.

ويعد منجم أميزور احتياطيا قابلا للاستغلال بحوالي 24 مليون طن سنويا، ويرتقب أن يتحول إلى منجم محوري بعد استنفاد عدة مناجم للزنك والرصاص عبر العالم حاليا، خاصة أن استغلاله سيعتمد على تكنولوجيات مبتكرة وتقنيات متقدمة غير ملوثة.

ومن المنتظر أن يدخل المنجم حيز الإنتاج، ابتداء من سنة 2026، المصادفة لنهاية عملية نزع ملكية الأراضي وتعويض أصحابها وكذا تنصيب مصنع لمعالجة الزنك والرصاص.

وخلال زيارته لبجاية، مرفوقا بكاتبة الدولة المكلفة بالمناجم، كريمة طافر، والرؤساء المديرين العامين لسوناطراك وسوناريم، عاين السيد عرقاب ورشة أشغال إنجاز محطة تحلية مياه البحر.

وتقدر نسبة إنجاز هذه المحطة، الواقعة بمنطقة تيغرمت ببلدية توجة الساحلية، على بعد 38 كلم غرب بجاية، بأكثر من 85٪ حاليا، ما يبشر بإمكانية استلامها «خلال أسابيع قليلة».

مجلس الأمة يشارك في ندوة دولية حول استعمال الذكاء الاصطناعي

التخفيف من المخاطر المرتبطة بالتكنولوجيات الجديدة

شارك إطارات من مجلس الأمة، أمس الأربعاء، في ندوة نظمها الاتحاد البرلماني الدولي عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، للتعريف بالمبادئ التوجيهية بشأن استعمال الذكاء الاصطناعي في البرلمانات، حسب ما أفاد بيان للمجلس. أوضح المصدر، أن الهدف من تنظيم هذه الندوة، هو «التعريف بالمبادئ التوجيهية بشأن الذكاء الاصطناعي في البرلمانات ومساعدتها على تسخير فوائد الذكاء الاصطناعي من أجل تعزيز كفاءتها وفعاليتها وإنتاجيتها، مع التخفيف من المخاطر المرتبطة بهذه التكنولوجيا الجديدة». وتقدم هذه المبادئ التوجيهية «إرشادات عملية بشأن أهمية اتباع نهج استراتيجي والحوكمة القوية والاعتبارات الأخلاقية وإدارة المخاطر». وتشدد على أهمية «استخدام الذكاء الاصطناعي لتنمية القدرات البشرية وتعزيزها، لا الاستعاضة عنها ولا سيما في المداولات الديمقراطية وعمليات اتخاذ القرارات».

متابعة تنفيذ خطة طريق تطوير وسائل الدفع الإلكتروني.. فايد:

تحديد الأولويات واقتراح حلول تجسيد إدارة قائمة على الأداء والنتائج

ترأس وزير المالية لعزيز فايد، اجتماعا تنسيقيا حول متابعة تنفيذ خطة الطريق المتعلقة بتطوير وسائل الدفع الإلكتروني وعصرنة الخدمات البنكية، أين شدد على ضرورة إتمام المشاريع في الآجال المحددة، والعمل على رفع جميع التحديات التي تواجه تحقيق الأهداف المسطرة، حسبما أفاد بيان للوزارة.

جمع الاجتماع، الذي جرى، الثلاثاء، بمقر الوزارة، السيد فايد بالمديرين العامين للبنوك العمومية، ومسؤولي كل من شركة النقد الآلي والعلاقات التلقائية بين البنوك وتجمع النقد الآلي والجمعية المهنية للبنوك والمؤسسات المالية والاتحاد الجزائري لشركات التأمين وإعادة التأمين، كما حضر هذا الاجتماع المديرون العامون للوزارة.

اللقاء يأتي تكريسا للاجتماعات التشاورية المنتظمة التي يحرص الوزير على عقدها بصفة دورية مع مؤسسات القطاع البنكي والمالي، وهذا في «إطار إرساء حوكمة متجددة للقطاع المالي، ولضمان المتابعة الدورية للالتزامات التي اتخذتها السلطات العليا ذات الصلة برقمنة الخدمات البنكية، لاسيما تطوير الدفع الإلكتروني، حيث يهدف هذا اللقاء إلى متابعة تنفيذ خطة الطريق المتعلقة بتطوير وسائل الدفع الإلكتروني وعصرنة الخدمات البنكية».

وفي مداخلته، أكد فايد أن هذه الاجتماعات التشاورية تركز على «تحديد الأولويات واقتراح الحلول الرامية إلى تجسيد إدارة قائمة على الأداء والنتائج»، مشيرا إلى أنها «ستتوسع لتشمل جميع الأطراف الفاعلة المعنية، بغية إسهام قطاع المالية في الدينامية الشاملة للإصلاحات الأساسية المدرجة في برنامج السيد رئيس الجمهورية، خاصة وأن سنة 2025 ستركز على الأداء الاقتصادي باعتبارها سنة محورية للجزائر.

وشدد وزير المالية على ضرورة تحسين الموارد، من خلال تعبئة جميع المنافذ المحتملة، ومواجهة التحديات التي تفرضها السوق غير الرسمية، من خلال توسيع نطاق الشمول الاقتصادي والمالي. مضيفا، أن «سنة 2025 ستكون بمثابة سنة الاستخدام الشامل لأدوات الدفع الإلكتروني وتكثيف التحصيل البنكي للمدخرات المكدسة خارج الدائرة الرسمية، وهو النهج الذي ينص عليه قانون المالية لسنة 2025».

وشملت توجيهات فايد عددا من المحاور الأساسية، على غرار تحسين الخدمات المقدمة، لاسيما المتعلقة باستقبال الزبائن، وتنويع مجموعة المنتجات والخدمات البنكية المقترحة، ومرافقة المستثمرين وتقديم المشورة لهم، بالإضافة إلى تحسين وتعزيز نوعية المحافظ وتوسيع نطاقها، فضلا عن تجسيد مشاريع تطوير وعصرنة أنظمة المعلومات وتعميم رقمنة العمليات.

وتناول الاجتماع عرضا قدمه ممثلو المديرية العامة للخزينة والمحاسبة حول تنفيذ خارطة الطريق المؤسساتية لتطوير الدفع الإلكتروني، بينما قدمت شركة النقد الآلي والعلاقات التلقائية بين البنوك وتجمع النقد الآلي، صورة حول حالة الأعمال المنجزة في مجال الدفع الآني عبر الهاتف النقال.

أكدت أنه السبيل الوحيد لإيصال المساعدات لآلاف الفلسطينيين

الجزائر تجدد دعوتها لوقف فوري لإطلاق النار في غزة

جددت الجزائر، دعوتها إلى وقف فوري ودائم وغير مشروط لإطلاق النار في غزة، باعتباره السبيل الوحيد لإنهاء معاناة الآلاف من الفلسطينيين المحاصرين. وأكدت ضرورة دعم منظمة «الأونروا» للقيام بولايتها المنوطة بها في العمل الإنساني. وشددت في الوقت ذاته على إعادة فتح جميع المعابر والممرات لإيصال المساعدات للمتضررين من العدوان الصهيوني الهمجي.

حمزة.م

أبرز كاتب الدولة المكلف بالجالية الوطنية بالخارج، سفيان شايب، مساعي الجزائر الرامية لوضع حد لمآسي الفلسطينيين في قطاع غزة، وفقا لتوجيهات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، من أجل نصرة الشعب الفلسطيني.

وقال في كلمته له، خلال أشغال المؤتمر الوزاري حول الوضع الإنساني في غزة، أمس، بالقاهرة، «إن الأزمة الإنسانية في غزة تتفاقم، منذ تصاعد العدوان الصهيوني الهمجي، في ظل عجز المنظومة الدولية عن كبح جماح هذا الكيان وإلزامه باحترام القانون الدولي الإنساني».

وأكد مطالبة الجزائر، ضمن مساعيها الحثيثة، باتخاذ خطوات عملية تفرض على المحتل الصهيوني الانصياع للإرادة الدولية المطالبة بوقف فوري لإطلاق النار ووضع حد لعمليات التهجير القسري والسماح بإنفاذ المساعدات الإنسانية إلى المتضررين.

وجدد في السياق، دعوة الجزائر لوقف فوري وغير مشروط ودائم لإطلاق النار في غزة، باعتباره السبيل الوحيد الذي سيمكن من ضمان إيصال المساعدات الإنسانية لسكان القطاع المحاصر وإنقاذ أرواح الآلاف من الأشخاص الذين يعانون من خطر الموت جوعا.

وشدد في ذات الإطار، على ضرورة استغلال جميع المعابر والمنافذ المتاحة لإيصال المساعدات الإنسانية لقطاع غزة وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، مؤكدا ضرورة إعادة فتح معبر رفح لتيسير دخول المساعدات الإنسانية من خلال آلية مصرية- فلسطينية تضمن دخولا سلسا للمساعدات لسكان القطاع.

وبالمناسبة، أكد كاتب الدولة، دعم الجزائر اللامشروط لمنظمة الأونروا التي تتعرض لتضييق واسع من قبل الكيان الصهيوني، قائلا إن «أي جهد إنساني ذي معنى بقطاع غزة، يجب أن يرتكز على الأونروا، باعتبارها العمود الفقري للعمل الإنساني بغزة ولا غنى عنها».

ودعا إلى «زيادة الدعم المالي والسياسي لها، لتمكينها من القيام بالولاية المنوطة بها بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة».

وأفاد في المقابل، على أن أية خطة لإعادة إعمار قطاع غزة، لن تكون ذات معنى، إذا لم ترفق بتنفيذ حل الدولتين، حتى لا تظل جهود المجموعة الدولية رهينة تقلبات المواقف العدوانية للكيان الصهيوني.

وشدد كاتب الدولة، فيما يتعلق بما يعرف باليوم التالي للعدوان الصهيوني، «على أن مسألة إدارة قطاع غزة هي مسألة فلسطينية- فلسطينية وما على المجموعة الدولية إلا مواكبة كل دور حميد لتعزيز دور السلطة الفلسطينية وضمان وحدة الضفة الغربية والقطاع بعيدا عن أية إملاءات أو تدخلات.

شايب يلتقي أعضاء الجالية الجزائرية المقيمة بمصر

أجرى كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلف بالجالية الوطنية بالخارج، سفيان شايب، الثلاثاء، بالقاهرة، لقاء جمعه مع أعضاء من الجالية الجزائرية المقيمة بجمهورية مصر العربية الشقيقة، حسب ما أفاد بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية.

وأوضح البيان، أن هذا النشاط يندرج في إطار المتابعة المتواصلة لمخرجات اللقاء الذي جمع رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، بأعضاء الجالية الجزائرية خلال زيارته لمصر في يناير 2022.

ونوه شايب بـ «التزام الحكومة في تجسيد التعليمات الرئاسية القاضية بحماية الجالية الوطنية بالخارج وترقية مشاركتها في التجديد الوطني».

و»حرص السيد شايب على مخاطبة رعايانا في غزة، مؤكدا بأن الدولة الجزائرية لا تدخر أي جهد في سبيل اتخاذ الإجراءات اللازمة تجاه الجالية الوطنية بالخارج لإجلائهم أينما وجدوا، مستشهدا في هذا الشأن بالمجهودات التي بذلتها الجزائر لإجلاء رعاياها في قطاع غزة ممن تمكنوا من الخروج من القطاع ومن السودان والنيجر ومؤخرا من لبنان. كما عبر عن الالتزام الراسخ للسلطات العليا لمواصلة مساعيها وجهودها للتكفل بأبنائها العالقين بالقطاع، رغم العراقيل التي تكتنف هذه العملية».

سوناطراك تنظم لقاء حول إشكالية التعديات

تأمين المنشآت الطاقوية وحماية المحيط المحاذي لها

نظم مجمع سوناطراك، أمس الأربعاء، بالجزائر العاصمة، لقاء خصص لمناقشة إشكالية التعديات على محيط حماية المنشآت وخطوط نقل المحروقات، حسبما أفاد بيان للمجمع العمومي.

تم تنظيم اللقاء، المندرج في إطار جهود «سوناطراك» لتأمين منشآته الطاقوية وحماية المحيط المحاذي لها، بمقر المديرية العامة برئاسة رشيد حشيشي، الرئيس المدير العام للمجمع، وتمحور حول التحديات الميدانية المرتبطة بالتعديات على محيط حماية المنشآت وخطوط نقل المحروقات وكذا المخاطر التي قد تنجم جراء البناءات الواقعة بمحاذاة المنشآت والمواقع العملياتية، بما يخالف النصوص التنظيمية والتشريعية سارية المفعول، ويؤثر على أمن العمليات واستدامة الإمدادات الطاقوية على الصعيدين الوطني والدولي.

لجنة الشؤون الاقتصادية تستمع لرئيس كونفدرالية الصناعيين والمنتجين

خلق بيئة استثمارية تسودها الثقة والمرافقة والحماية

عقدت لجنة الشؤون الاقتصادية والتنمية والصناعة والتجارة والتخطيط للمجلس الشعبي الوطني، أمس الأربعاء، اجتماعا خصص للاستماع لعرض قدمه رئيس كونفدرالية الصناعيين والمنتجين الجزائريين، عبد الوهاب زياني، حول وضعية الصناعة والإنتاج الوطني وتوجيه المنتوج المحلي للتصدير، حسبما أفاد بيان للمجلس.

في مستهل الجلسة، أشار رئيس اللجنة، محمد هنوني، إلى الدور الذي تلعبه الكونفدرالية كجهاز يسمح بتعزيز وترقية المنتوج الوطني تجسيدا للإصلاحات الاقتصادية التي لطالما دعا إليها رئيس الجمهورية من أجل الوصول باقتصاد الجزائر إلى الريادة.

من جهته، اعتبر رئيس الكونفدرالية هذا اللقاء، سانحة «لمد جسور الحوار والتشاور مع النواب من أجل طرح مشاكل وانشغالات الصناعيين والمنتجين قصد التكفل بها، وخلق بيئة استثمارية تسودها الثقة والمرافقة والحماية على جميع الأصعدة، في سبيل إرساء شراكات حقيقية وقوية من شأنها المساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني».

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 020.05.20.91 / 020. 05.10.42
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

رئيس الجمهورية يكرّم أبطال الوفد الرياضي العسكري المشارك في الألعاب الإفريقية

رياضيو الجيش.. نخبة الانتصارات والأمجاد

■ الرئيس تبون: مواصلة العمل من أجل تشريف الجزائر في المنافسات القادمة ■ الفريق أول شنقريحة: تكوين جيش احترافي ضمن القيم والثوابت الوطنية ■ 118 رياضيا حصدوا 96 ميدالية منها 53 ذهبية و22 فضية و21 برونزية ■ نتائج استثنائية وغير مسبوقة سمحت بانتزاع المرتبة الثانية ■ المنافسات الرياضية المدرسة لتعلّم قيمة روح الجماعة والتنافس للتألق والنصر ■ تطوير الرياضة العسكرية يساهم في تحقيق نتائج مشرفة قارّيا ودوليا

ترأس رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، بقصر الشعب، بالجزائر العاصمة، مراسم حفل تكريم أعضاء الوفد الرياضي العسكري، من رياضيين وأطقم تدريبية وفنية، المشاركين في الألعاب العسكرية الإفريقية التي جرت بالعاصمة النيجيرية أبوجا، عقب النتائج الباهرة المحققة من قبل رياضيي الجيش الوطني الشعبي وإحرازهم المرتبة الثانية في الترتيب العام في هذا الموعد القاري، حسبما أفاد بيان لوزارة الدفاع الوطني.

كان في استقبال السيد رئيس الجمهورية لدى وصوله إلى قصر الشعب، السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي.

وعرفت مراسم التكريم حضور كل من رئيسي مجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني، رئيس المحكمة الدستورية، الوزير الأول وأعضاء الحكومة، قائد الحرس الجمهوري وقادة القوات والدرك الوطني وقائد الناحية العسكرية الأولى، ألوية وعمداء في الجيش الوطني الشعبي ومسؤولين سامين في الدولة.

واستهلت المراسم بالاستماع للنشيد الوطني، ليلقي بعدها السيد الفريق أول، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، كلمة رحب فيها بالسيد رئيس الجمهورية، شاكرا له تفضله بالإشراف على مراسم هذا الحفل.

وأفاد السيد الفريق أول: «بداية، يطيب لي أن أتقدم إليكم، باسمي الخاص وباسم كافة المستخدمين العسكريين والمدنيين، للجيش الوطني الشعبي، بأسمى آيات الشكر والعرفان على هذا التشريف الذي حظيتمونا به اليوم، بمناسبة إشرافكم على حفل تكريم الوفد العسكري المشارك في الطبعة الثانية للألعاب العسكرية الإفريقية، المنظمة في أبوجا بنيجيريا».

وأضاف، «لقد حقق وفدنا العسكري، المكون من 118 رياضي، منهم 108 ذكور و10 إناث، نتائج باهرة، تمثلت في حصد 96 ميدالية، منها 53 ذهبية و22 فضية و21 برونزية، في 10 اختصاصات من أصل 20 اختصاصا رياضيا تنافست فيها 22 دولة مشاركة، وهي نتائج استثنائية وغير مسبوقة سمحت لبلدنا بانتزاع المرتبة الثانية، في الترتيب العام، بعد البلد المنظم». كما أكد الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، حرص الجيش الوطني الشعبي «على توفير كافة الوسائل المادية والموارد البشرية اللازمة من أجل تطوير الرياضة العسكرية كجزء لا يتجزأ من برامج المنظومة التكوينية، وذلك في إطار مساعي تكوين جيش احترافي».

وأضاف قائلا، «بهذه المناسبة السعيدة، أود أن أؤكد لسيادتكم أننا في الجيش الوطني الشعبي، بقدر ما نعتبر الرياضة بمفهومها الشامل جزءاً لا يتجزأ من التحضير القتالي للأفراد، بل جزءا لا يتجزأ من برامج المنظومة التكوينية لدينا، فإننا نعتبر المنافسات الرياضية، بشتى أنواعها، أنها المدرسة الميدانية التي فيها يتعلم الفرد العسكري قيمة الجهد المبذول، وقيمة روح الجماعة والتنافس والروح الرياضية للتألق والنصر».

وقال السيد الفريق أول، إن «القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، حرصت بتوجيه من سلطتكم العليا، على توفير كافة الوسائل المادية والموارد البشرية اللازمة من أجل تطوير الرياضة العسكرية، مما ساهم ويساهم في تحقيق نتائج مشرفة في هذا المجال على الصعيدين القاري والدولي».

وأوضح، «في هذا الإطار، يجدر التأكيد أن هذه الجهود التي بذلناها ومازلنا نبذلها ترمي في مجملها إلى تكوين جيش احترافي بأتم معنى الكلمة، في إطار التشبث بالقيم والثوابت الوطنية المستلهمة من الرصيد الزاخر لثورتنا المظفرة وتاريخنا المجيد».

إثر ذلك، أشرف السيد رئيس الجمهورية على مراسم تسليم الشهادات لأعضاء الفرق الرياضية العسكرية، التي حققت نتائج مشرفة، فرديا وجماعيا، وسط أجواء من الفرحة والفخر برفع الراية الوطنية عاليا في إحدى أكبر التظاهرات الرياضية العسكرية القارية.

وحرص السيد رئيس الجمهورية، على تهنئة المتوجين بالميداليات على هذا الإنجاز غير المسبوق، حاثا إياهم على مواصلة العمل من أجل تشريف الجزائر في المنافسات القادمة.

هذا واختتم الحفل بأخذ المتوجين صورة تذكارية مع السيد رئيس الجمهورية.

الرئيس سيريل رامافوزا في زيارة دولة بداية من اليوم

الجزائر- جنوب إفريقيا.. صوت واحد لقارة موحدة

■ علاقات متينة.. مواقف متطابقة بين البلدين ورؤية استشرافية لمستقبل داعم للشعوب

يشرع رئيس جمهورية جنوب إفريقيا الشقيقة، السيد سيريل رامافوزا، في زيارة دولة إلى الجزائر، ابتداء من اليوم الخميس، وذلك بدعوة كريمة من رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، حسب ما أفاد، أمس الأربعاء، بيان لرئاسة الجمهورية.

وجاء في البيان: «بدعوة كريمة من رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، يشرع فخامة رئيس جمهورية جنوب إفريقيا الشقيقة، السيد سيريل رامافوزا في زيارة دولة إلى الجزائر، ابتداء من الخميس 5 ديسمبر 2024».

آسيا قبلي

يحل الرئيس الجنوب أفريقي، ماتاميلا سيريل رامافوزا، اليوم الخميس، بالجزائر، في زيارة رسمية، حيث من المقرر أن يلقي خطابا، يوم غد الجمعة، أمام نواب البرلمان بغرفتيه.

وكان رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، وقع مرسوما رئاسيا يتضمن استدعاء البرلمان بغرفتيه للاجتماع معا، للاستماع إلى خطاب رئيس جمهورية جنوب إفريقيا الشقيقة ماتاميلا سيريل رامافوزا.

إنهاء الاستعمار حيثما كان.. ودعم فلسطين والصحراء الغربية

تتقاسم الجزائر وجنوب أفريقيا مواقف موحدة من عديد القضايا الدولية، وتتطابق وجهات نظر الدولتين حول القضايا العادلة وحق الشعوب في تقرير مصيرها وإنهاء الاستعمار، على رأسها القضية الفلسطينية وتطورات الأوضاع في فلسطين المحتلة والقضية الصحراوية، وضرورة تمكين الشعب الصحراوي من حقه في تقرير المصير طبقا للشرعية الدولية، فضلا عن التنسيق والتشاور الثنائي على مستوى المنظمات والهيئات القارية والدولية.

وكانت الجزائر وجنوب أفريقيا، سباقتين للجوء إلى الهيئات القضائية الدولية فيما خص العدوان الصهيوني على غزة، ورفع دعوى قضائية أمام محكمة العدل الدولية، بمبادرة من جنوب أفريقيا، أيّدتها الجزائر وانضمت إليها. وقبل هذا، انتصر البلدان للقضية الفلسطينية عندما نجحا في طرد الوفد الصهيوني نهائيا من الاتحاد الإفريقي، بصفته عضوا مراقبا، وذلك خلال أشغال الدورة 36 للاتحاد الأفريقي.

ويعيد هذا الموقف، إلى الذاكرة، قيام الجزائر بطرد ممثل جنوب أفريقيا الممثل للنظام العنصري من الجمعية العامة للأمم المتحدة، وذلك العام 1974، عندما ترأست الجزائر دورة الجمعية العامة الأممية.

وبالنسبة للقضية الصحراوية، فقد اعترفت جنوب افريقيا بجبهة البوليساريو ممثلا شرعيا للشعب الصحراوي من 2004، تأكيدا على دعمها للشعب الصحراوي في تقرير مصيره، انطلاقا من مبادئها الراسخة في مساندة كل من يناضل من أجل نيل حريته ودحر الاستعمار، وهي تطالب الأمم المتحدة باتخاذ خطوات عاجلة من أجل تنظيم استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية، وهو الموقف نفسه الذي تتبناه الجزائر، لاسيما وأن الدولتين عانتا من ويلات نظام التمييز العنصري، من نظام الأبرتايد في جنوب إفريقيا والاحتلال الفرنسي في الجزائر.

وتربط الجزائر وجنوب أفريقيا علاقات تعاون متينة، حيث تحرص الجزائر على تحقيق الاندماج القاري، سواء في الإطار متعدد الأطراف، أو الإطار الثنائي. وتوجت العلاقة المتميزة بين البلدين، بتنصيب اللجنة السامية الثنائية للتعاون سنة 2000، والتي من المقرر أن تلتئم مجددا برئاسة مشتركة للرئيسين السيد عبد المجيد تبون والسيد سيريل رامافوزا.

ووقع البلدان، شهر مارس الماضي، مذكرة تفاهم تهدف إلى تعزيز التعاون وتبادل الخبرات بين البلدين في مجال المؤسسات الناشئة والابتكار، وفتح فرص استثمار لرواد الأعمال في كلا البلدين. وقبل ذلك، وقع الطرفان مذكرتي تفاهم، أنشئ بموجب الأولى مجلس الأعمال الجزائري- الجنوب أفريقي، الذي يمثل منصة لتبادل المعلومات والخبرات حول أسواق البلدين، ومرافقة المؤسسات في النشاطات المنظمة في كلا البلدين، مما سيسمح بتعزيز التفاعل الاقتصادي بينهما وتوطيد العلاقات التجارية.

أما المذكرة الثانية، فتهدف إلى تعزيز الابتكار ودعم المشاريع الناشئة في كل القطاعات بالجزائر وجنوب أفريقيا. وتعكس هذه المذكرات رغبة البلدين في تعزيز التنمية المستدامة، من خلال تشجيع الابتكار وريادة الأعمال.

وبلغت قيمة صادرات الجزائر نحو جنوب إفريقيا أكثر من 165 مليون دولار خلال الأشهر السابقة من 2024، وتحتل جنوب إفريقيا ثاني مستورد للسلع الجزائرية بعد تونس.

بوغالي يستقبل من طرف رئيس برلمان عموم أمريكا اللاتينية والكاريبي

توافق الرؤى حول القضايا ذات الاهتمام المشترك

استقبل رئيس المجلس الوطني، السيد إبراهيم بوغالي، من طرف رئيس برلمان عموم أمريكا اللاتينية والكاريبي «البرلاتينو»، باتريسيو رولاندو غونزاليز، بالعاصمة البنمية، بنما سيتي، حسب ما أفاد، أمس الأربعاء، بيان للمجلس.

وأضاف البيان، أن الطرفين عبرا خلال اللقاء عن «ارتياحهما لتوافق الرؤى حول عديد القضايا ذات الاهتمام المشترك وجددا عزمهما النابع عن إرادة مشتركة على تعزيز التعاون بين الهيئتين»، مشيرا إلى أن السيد بوغالي «هنأ بالمناسبة، السيد رولاندو باتريسيو بستينية هذا البرلمان الإقليمي العريق».

كما أشار إلى أن المجلس الشعبي الوطني، «وفي إطار عضويته بصفة عضو ملاحظ في هذا البرلمان الإقليمي وكذلك في ظل رئاسته الحالية للاتحاد البرلماني العربي، سيعمل على التأسيس لحوار عربي أمريكي لاتيني»، مبرزا أن «الجزائر ستكون لها إضافة إيجابية في هذا الفضاء البرلماني الأمريكي لاتيني».

من جانبه، أعرب رئيس البرلاتينو عن «سعادته بمشاركة الجزائر في هذه الدورة»، معتبرا انضمامها «من أبرز إنجازات البرلاتينو لعام 2024».

أعربت عن قلقها حيال التصعيد الأخير

«مجموعة A3+».. لا حل عسكريا للأزمة في سوريا

أعربت مجموعة A3+، الثلاثاء، بنيويورك، عن قلقها العميق إزاء التصعيد الأخير في سوريا، مؤكدة أنه لا حل عسكريا للأزمة السورية وأن المسار الوحيد القابل للتطبيق هو الحل السياسي الذي يحافظ على وحدة وسيادة واستقلال وسلامة أراضي هذا البلد.

جاء التأكيد في كلمة للممثل الدائم المساعد للجزائر لدى الأمم المتحدة، نسيم قواوي، باسم مجموعة A3+ التي تضم الدول الإفريقية الثلاث وتحظى بالعضوية غير الدائمة بمجلس الأمن الأممي (الجزائر، سيراليون وموزمبيق)، بالإضافة إلى جمهورية غيانا من منطقة البحر الكاريبي، في اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي حول سوريا.

وقال قواوي، إن المجموعة الإفريقية «تعبر عن جزعها الشديد وعميق قلقها حيال التصعيد الأخير في سوريا والذي بدأ في 27 من نوفمبر»، مشيرا إلى أن الهجمات بما في ذلك المرتكبة من قبل هيئة تحرير الشام -وهي مجموعة مصنفة كمجموعة إرهابية مدرجة على قوائم التنظيمات الإرهابية في هذا المجلس- «أدت إلى خسائر مأساوية في صفوف المدنيين الأبرياء، بما في ذلك النساء والأطفال وإلى تدمير كبير في البنية التحتية المدنية وتعليق الخدمات الأساسية».

وحذرت مجموعة A3+ من «عودة ظهور الإرهاب في سوريا»، معربة عن أسفها من أن هذه التحذيرات قد تحققت الآن واعتبرت «التصعيد المأساوي إنما هو تذكير صارخ بهشاشة وجسامة الوضع بسوريا بعد حوالي أربعة عشر عاما منذ

كفاح طويل ضد القوى الاستعمارية.. ومواقف استثنائية

عهد جديد لعلاقات تاريخية متينة

■ تعزيز أواصر الأخوة والصداقة انطلاقا من قواعد صلبة لتعاون مشترك واعد

دخلت العلاقات التاريخية بين الجزائر وجنوب إفريقيا خلال السنوات الأخيرة، عهدا جديدا، بفضل حرص قائدي البلدين على تعزيز أواصر الأخوة والصداقة التي تربط بين البلدين منذ خمسينيات القرن الماضي، والدفع بها إلى آفاق أرحب، انطلاقا من قواعد صلبة لتعاون مشترك واعد.

وتندرج زيارة الدولة التي يقوم بها رئيس جمهورية جنوب إفريقيا، السيد ماتاميلا سيريل رامافوزا، إلى الجزائر، بداية من اليوم الخميس، في إطار الديناميكية الجديدة والقفزة النوعية التي تعرفها العلاقة المتينة بين البلدين وتطلعاتهما المشتركة لتكامل اقتصادي شامل وعملهما من أجل تحقيق السلم والأمن والازدهار في إفريقيا والعالم، بفضل التطابق التام لوجهات النظر فيما يتعلق بدعم القضايا العادلة في العالم وفي مقدمتها القضيتان الفلسطينية والصحراوية، وذلك انطلاقا من كفاحهما الطويل ضد القوى الاستعمارية.

وتعود هذه العلاقات التاريخية، إلى المرحلة التي دعمت فيها الجزائر نضال شعب جنوب إفريقيا ضد نظام الأبارتايد واحتضنت الزعيم الجنوب إفريقي الراحل نيلسون مانديلا، الذي لطالما أشاد بالسند القوي الذي وجده في الجزائر التي كان يقول إنها «صنعت منه رجلا»، وهو الأمر الذي دفعه إلى جعلها وجهته الأولى بعد خروجه من السجن في تسعينيات القرن الماضي.

وإلى غاية اليوم لاتزال الجزائر وجنوب إفريقيا من كبار المرافعين من أجل تحقيق قيم وأهداف تعزيز تعددية الأقطاب وتكريس القانون الدولي وترقية التسوية السلمية للخلافات والنزاعات وجعل العالم أكثر أمنا وسلاما وازدهارا، وهما من كبار المدافعين عن القضيتين العادلتين للشعبين الفلسطيني والصحراوي في مختلف المحافل الدولية.

وكان رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، قد نوه في كلمة له بمناسبة إشرافه مؤخرا على مراسم افتتاح السنة القضائية الجديدة بمقر المحكمة العليا، بالمساهمة الفعالة لـ«النزهاء عبر العالم، ومنهم إخواننا في جنوب إفريقيا»، في قرار محكمة الجنايات الدولية القاضي بإصدار مذكرتي اعتقال في حق مسؤولين في الكيان الصهيوني بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وانطلاقا من متانة العلاقات السياسية التي تربطهما، يسعى البلدان إلى العمل سويا من أجل تعزيز وتنشيط التعاون الاقتصادي واستكشاف فرص الاستثمار وبحث إمكانات تعاون جديدة في شتى المجالات.

في هذا الصدد، كان الرئيس الجنوب إفريقي قد أعرب، في رسالة تهنئة بعث بها إلى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون بمناسبة إحياء الذكرى 70 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، عن رغبته في «المضي قدما لتعزيز وتدعيم أواصر الصداقة الممتازة بين البلدين».

كما أكد قبل ذلك في رسالة تهنئة بمناسبة إعادة انتخاب رئيس الجمهورية لعهدة ثانية، رغبته في «المزيد من الارتقاء بالعلاقات الثنائية وتعزيزها ومواصلة خدمة القضايا ذات الاهتمام المشترك، على أسس قوية».

ويرتقب أن تلتئم بمناسبة هذه الزيارة، أشغال اللجنة الثنائية رفيعة المستوى.

وقد وقع البلدان، شهر أوت 2023، على مذكرة تفاهم بين غرفتي التجارة والصناعة الجزائرية والجنوب إفريقية، تهدف إلى إنشاء مجلس أعمال مشترك.

كما أطلقت الجزائر خلال نفس السنة، خطا جويا مباشرا نحو جنوب إفريقيا، بهدف تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، وذلك بقرار من رئيس الجمهورية، الذي قرر أيضا تسمية ملعب براقي الجديد باسم «نيلسون مانديلا»، في لفتة رمزية لقيت استحسان الشعب الجنوب إفريقي، مثلما أكد عليه حفيد الزعيم الراحل، زويليفيليل مانديلا، الذي زار الجزائر في عدة مناسبات.

وانعكست الديناميكية الجديدة التي تشهدها آليات التعاون السياسي على آليات التعاون البرلماني، وذلك من خلال تبادل الزيارات والخبرات، سيما وأن البلدين يشتركان في النظام البرلماني ثنائي الغرف، وتم على هذا الأساس تنصيب المجموعة البرلمانية للصداقة الجزائر- جنوب إفريقيا سنة 2022 بهدف الإسهام في بناء شراكة متميزة تكون في مستوى تطلعات الشعبين الصديقين.

لإنجاح البرامج الاستثمارية وضمان مرافقة مميّزة للمتعاملين تنفيذا لرؤية الرئيس

العقّار الصناعي..مفتاح الاقتصاد المنتصر

تحفيز مناخ الأعمال وتكريس الشباك الوحيد الفعلي

أخذ ملف العقار الصناعي وفق ما أكد عديد الخبراء في المجال الاقتصادي لـ "الشعب"، الكثير من الاهتمامات والمتابعة الدقيقة من قبل رئيس الجمهورية باعتباره المحرك الرئيسي للاستثمار وعامل جلب للاستثمارات الوطنية والأجنبية.

وفي هذا الإطار، يندرج الاجتماع الذي ترأس رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون الاثنين اجتماعا تناول ملف العقار الصناعي، بحضور وزراء القطاعات المعنية، كالداخلية، السكن والمالية وكل من مدير الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار ورئيس مجلس التجديد الاقتصادي.

ويؤكد رئيس مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري، كمال مولى الذي حضر الاجتماع أنه "كان مثمرا للغاية، حيث تم التطرق فيه إلى المسائل الاقتصادية بصفة عامة، وبشكل خاص مسألة تحفيز الاستثمار وتكريس الشباك الوحيد الفعلي من أجل ضمان مرافقة مميزة للمستثمرين".

الخبير الاقتصادي مراد كواشي لـ"الشعب":

رئيس الجمهورية حريص على إيجاد حلول نهائية وحاسمة

حلحلة مختلف المعيقات التي قد تعطّل من سرعة المشاريع الجديدة

قال الخبير الاقتصادي البرفيسور مراد كواشي، إن قرارات رئيس الجمهورية تعد فاصلة في ملف العقار الصناعي، باعتبار العقار مفتاح ديناميكية الاستثمار، ونقطة أساسية في مسار البت في سرعة دخول المشاريع الاستثمارية حيز السريان ومن ثم منح جرعة قوية للقطاع الإنتاجي، وأكد أنه لم يعد هناك مجالا للتأخير، لأن قطار الاستثمار انطلق، بعد أن حرص رئيس الجمهورية بتعليماته على تعبيد الطريق الصحيح وبرؤية سليمة ستفضي إلى ميلاد مناخ استثماري شفاف ومحفز وجاذب.

فضيلة بودريش

أوضح الأستاذ الجامعي مراد كواشي، أن اجتماع مجلس الوزراء الأخير الذي جمع رئيس الجمهورية وعدة وزراء ومسؤولين، لديهم علاقة مباشرة بتحفيز وانطلاقة قوية لوتيرة الاستثمار، سواء كان محليا أو أجنبيا، أكد على انتهاج السيد الرئيس منذ الآونة الأخيرة عقد الاجتماعات المصغرة، من أجل استنفار جميع المسؤولين وتحسيسهم بالمسؤوليات ودفعهم للعمل بفعالية أكبر، وبهدف حل أي مشاكل قد تسجل، ومن ثم تجاوز العراقيل والمثبطات من أجل تهيئة مناخ الأعمال.

الحلّ الأمثل

وفي قراءة متأنية لمخرجات هذا الاجتماع، أوضح الخبير كواشي، أنه كان أيضا اجتماعا للتشخيص وتقويم الخلل ولتقييم عملية توفير العقار الصناعي في الجزائر، مذكرا أن رئيس الجمهورية خلال حملته الانتخابية لعهدته الثانية، كان قد التزم برفع سقف الطموحات ومن بينها إنشاء 2000 مشروع استثماري وتوفير 450 ألف منصب شغل، ورفع مساهمة القطاع الصناعي في الناتج الداخلي الخام من 5 بالمائة إلى 12 بالمائة، وكذا زيادة قيمة الصادرات خارج قطاع المحروقات إلى 30 مليار دولار.

ويعتقد الخبير أنه بهدف تحقيق هذه الأهداف، فإن الحل الوحيد يكمن في تشجيع الاستثمارات، وأفاد أن الجزائر في هذا الإطار، قطعت أشواط معتبرة بخطوات مهمة وواثقة، على خلفية أن الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمارات، أعلنت عن تسجيل أزيد من 10 آلاف مشروع استثماري، بالإضافة إلى عدد معتبر من المشاريع المملوكة للأجانب أو بالشراكة بين الجزائريين ونظرائهم الأجانب، لكن في الجهة المقابلة، يرى البرفسور كواشي، أن هناك بطء في توفير العقار الصناعي، سواء من خلال تهيئة المناطق الصناعية أو عبر تطهير واسترجاع العقارات.

وفي محاولة لتقييم ما سجل، تحدث الخبير عن تفاوت في السرعة بشكل جلي، في ظل السرعة القياسية في تسجيل المشاريع الاستثمارية لدى الوكالة الجزائرية للاستثمار، وما يقابله في نفس الوقت بحسب تقديره، من توفير العقار وتطهير مناطق النشاط الصناعي من أوعية لأن الريتم جاء بشكل أقل، ومن الطبيعي في ظل هذا الواقع، فإن رئيس الجمهورية حرص على إيجاد حلول نهائية وحاسمة، علما أن العقار يعد مشكلا رئيسيا وتحديا لايستهان به أمام عملية الاستثمار في الجزائر.

وبرأي الخبير كواشي فإن حل مشكلة العقار، يعد طريقا سليما وصائبا لامتصاص جميع المشاكل التي قد تواجه المستثمرين، مشترطا بأن النجاح في تجاوز ذلك، سيسمح بدفع عجلة الاستثمار والتفرغ لتحقيق الأهداف التي أعلن عنها رئيس الجمهورية سواء من حيث عدد المشاريع المسجلة أو رفع الناتج الداخلي الخام إلى مستوى 400 مليار دولار، وإلى جانب الرفع من قدرات الآلة الصناعية.

وبدا البروفسور كواشي متفائلا، من خلال تأكيده أن رئيس الجمهورية على ضوء هذه الاجتماعات المصغرة وضع يده على الجرح، حيث طالب المسؤولين بالتحرك بفعالية أكبر وسرعة أعلى، من أجل تحسين بيئة الأعمال، مضيفا بالقول: "لا نغفل أن كل ما تم تحقيقه مشرف جدا والدليل على ذلك استقطاب عدد معتبر وغير مسبوق منذ الاستقلال من المشاريع الاستثمارية الأجنبية تتصدرها المشاريع العملاقة لدى الحديث عن المشروع الجزائري القطري بقيمة 3.5 مليار دولار والمشروع الجزائري الإيطالي وغير ذلك".

ولم يخف الخبير أن الظرف الحالي يحتم على الجميع في صدارتهم المسؤولين، بذل مجهود أكبر من أجل ترقية أكبر لمناخ الأعمال وتوفير العقار الصناعي، بهدف حلحلة مختلف المعيقات التي قد تعطل من سرعة دخول المشاريع الاستثمارية حيز الخدمة.

وراهن الخبير على التزايد السريع في حجم الاستثمارات خاصة الأجنبية المسجلة لدى الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، وقال بأنه مؤشر يدفع بالفعل على التفاؤل، كما ينتظر توفير المزيد من الأوعية العقارية واسترجاع العديد من المساحات في المناطق الصناعية وتهيئة أخرى مستقبلا، مشددا على ضرورة أن يكون العقار مهيئا ومدروسا بما يعني أن بعض المشاريع يجب أن توفر لها العقارات القريبة من مصادر المواد الأولية، في حين مشاريع أخرى تبحث عن العقار في مواقع معينة مناسبة لها.

وذكر الخبير كواشي أنه من الضروري أخذ كل هذه المعطيات والمتغيرات بعين الاعتبار، مشيرا إلى المجهودات الكبيرة المبذولة من طرف الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار خاصة من خلال الرقمنة، على اعتبار أن الحصول على العقار يتطلب التسجيل في منصة رقمية، بهدف إضفاء الشفافية والعدالة بين كل المستثمرين ومحاربة كل أشكال البيروقراطية عكس ما كان سائدا في سنوات ماضية، وخلص إلى القول إن مواجهة التحدي يتطلب بذل مجهودات أكبر لمواكبة تطلعات رئيس الجمهورية وتجسيد أهدافه الطموحة.

إرادة قوّية للدولة لمرافقة المستثمرين وحاملي المشاريع.. خبراء لـ "الشعب":

العقّار الصناعي..دعامة التحفيزات المالية والجبائية

ضرورة إعداد بطاقة تقنية مفصّلة ودقيقة عبر كل ولايات الوطن

أكدت الباحثة البروفيسور يحياوي أن ملف العقار الصناعي أصبح يمثل أولوية في برنامج عمل الحكومة بالنظر الى أهميته في تجسيد المشاريع الاستثمارية ورفع كل العراقيل التي تواجه المتعاملين الاقتصاديين على رأسها اشكالية العقار الصناعي"، مشيرة إلى "أن التحفيزات المالية والجبائية التي حملها مشروع قانون المالية لا تكفي وحدها لبعث ملف نشاط الاستثمار دون تسوية للأوعية العقارية واعداد بطاقة تقنية مفصلة ودقيقة عبر كل ولايات الوطن".

ز. كمال

أوضحت البروفيسور يحياوي "أن رئيس الجمهورية حمل على عاتقه مهمة معالجة وتسوية هذا الملف الشائك والمعقد المتوارث والمتراكم عبر عقود من الزمن وهذا بالنظر الى الوضعية القانونية المتداخلة التي يعرفها العقار بالجزائر بصفة عامة بسبب مشكل الشيوع والعروش وغيرها فما بالك بالنسبة للعقار الصناعي الذي تعرض في سنوات سابقة الى النهب والاستغلال غير القانوني باسم الاستثمار وانجاز المشاريع التي لم تتجسد على أرض الواقع، وبالتالي فإن اعادة تطهير وتنظيم القطاع يتطلب الكثير من العمل والمجهودات واجراءات قانونية وتشريعية خاصة، ومنها جاءت مثل هذه الاجتماعات التنسيقية على أعلى مستوى لتسريع وتيرة التسوية".

وركزت الباحثة على أهمية موضوع الاحصاء الدقيق لكل الأوعية العقارية عبر الولايات من أجل اعداد قاعدة بيانات مفصلة لكل الحصص المتاحة أمام المستثمرين والمتعاملين الاقتصاديين مؤكدة بالقول "الى جانب مهمة تطهير وتحديد وضعية العقار الصناعي بدقة ونسبة الاستغلال على مستوى المناطق الصناعية ومناطق النشاطات في كل بلديات الوطن والغاء قرارات الاستفادة التي شرعت فيها الهيئات المختصة ومديريات الصناعة بالولايات، تمثل عملية الاحصاء الشامل والدقيق خطوة مهمة لاعداد بطاقات عقارية واستكمال الاجراءات الادارية والقانونية المتخذة التي حملها قانون الاستثمار الجديد وباقي الاليات التطبيقية والقنوات التي وضعت تحت تصرف المستثمرين وحاملي المشاريع من أهمها المنصة الرقمية التي بدأت تستوعب الجيوب والحصص المتوفرة عبر الوطن".

كما أشارت أستاذة الاقتصاد بجامعة بومرداس أيضا الى أهمية الشباك الوحيد كآلية فعّالة لضبط مختلف الاجراءات الادارية والقانونية وحتى التقنية التي يحتاج إليها المستثمر وقالت في هذا الخصوص "أنا المستثمر والمتعامل الاقتصادي وبالخصوص الأجنبي يتحسس كثيرا من طبيعة الاجراءات الادارية والقانونية المطبقة في ميدان الاستثمار وتوطين المشاريع الصناعية والاقتصادية وأكثر بالنسبة لاشكالية حيازة العقار الصناعي بطريقة سهلة وسريعة لا تتطلب التعقيدات البيروقراطية، ومن ثم فإن كل هذه العملية أو السلسلة تحتاج الى ضبط دقيق واعادة هيكلة تامة للمنظومة بما يخدم ملف الاستثمار ويساهم في انجاح التوجهات الجديدة للحكومة، ومن هنا يمكن القول ان توجيهات رئيس الجمهورية وتعليماته الصارمة لتعزيز الحافظة العقارية للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار تصب في هذا الاتجاه بهدف التجسيد الفعلي لـ20 ألف مشروع أو مؤسسة مثلما هو مخطط في برنامج العمل على المدى المتوسط".

الخبير الاقتصادي.. الهواري تيغرسي لـ "الشعب":

آليات جديدة لإطلاق مشاريع في الصناعات التحويلية

تشجيع الإنتاج الوطني..استقطاب الاستثمارات الأجنبية ورفع القدرة الشرائية

أكد الخبير الاقتصادي، الهواري تيغرسي، أن رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يحرص بشدة على حل اشكالية العقار لدفع عجلة التنمية، سواء تعلق الأمر بالعقار الصناعي أو السياحي أو الحضري، حيث سيمكن إطلاق المشاريع من تحقيق الأهداف الاستثمارية المسطرة، خاصة تشجيع الإنتاج الوطني، واستقطاب الاستثمارات الأجنبية وجلب العملة الصعبة، ورفع القدرة الشرائية للمواطن.

آسيا قبلي

قال الخبير الاقتصادي، الهواري تيغرسي، في اتصال مع الشعب أمس، إن رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون يريد تفعيل الحركية الاقتصادية من خلال تذليل العقبات أمام المستثمرين، وتوفير العقار المناسب سواء كان صناعيا أو سياحيا أو حضريا، وأضاف أن هذا مهم جدا لأن الرهان الآن هو كيف يمكن الانطلاق الفعلي بالنسبة للوكالات: المرتبطة بالعقار الصناعي، والسياحي والحضري، خاصة وأن هناك طلبات كبيرة للمشاريع وزخما وأفكارا خلاقة، لكنه أشار إلى وجود عراقيل فعلية موجودة، في الإدارات وخارجها.

30 مليار دولار استثمارات

وعليه قال، الخبير تيغرسي، إن اجتماع رئيس الجمهورية المخصص للعقار، بين وزارتي السكن والمالية والمدير العام للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، جاء في إطار التحضير للانطلاق الفعلي بالنسبة لجل الاستثمارات في الجزائر، واستغلال كل الإمكانيات الوطنية، حيث نتكلم اليوم عن أكثر من 30 مليار دولار في عملية تسجيل الاستثمارات، وتتطلب الإجابة عن سؤال: كيف يمكن أن نفعلها من خلال تذليل عقبات العقار الاقتصادي وماهي الخريطة الاستثمارية وكيف يمكن إطلاق هذا الزخم من المشاريع.

وأضاف أن إشكالية العقار اليوم بالجزائر، ورغم المساحة القارة للجزائر إلا أنه من أصل 10 آلاف و500 مسجل على مستوى الوكالة نجد 800 مستفيد فقط استطاعوا إطلاق مشاريعهم، أي بنسبة ثمانية في المائة فقط، خاصة في القطاع السياحي الذي لم ينطلق أي مشروع فيه أو في القطاع الحضري. وأوضح أن الأمر يتعلق أيضا بمشاريع مهمة في الحظيرة السكنية الجديدة وكيف يمكن بناء مناطق حضرية لتوفير خدمات وبنى تحتية ضرورية للمواطن واستحداث نشاط اقتصادي.

من جهة أخرى، أفاد أن الرئيس من خلال الاجتماع المخصص للعقار، يريد من الضغط على المعنيين أي وزير المالية، الذي يعنى بإشكالية أملاك الدولة والعقار الموجود فيها، ووزير السكن وقدرته على تذليل العقبات المرتبطة برخص العقار، وأكد أن حل اشكال العقار وإطلاق وإنجاز العديد من المشاريع الاقتصادية ستوفر مناصب عمل كبيرة، وتقلل من فاتورة الواردات، وتفتح مجالا للانتاج والإبداع للمستثمرين والمنتجين الوطنيين، وإطلاق مشاريع مهمة جدا تقدم قيمة مضافة في التصدير، والحصول على تكنولوجيا متطورة، وكثيرا من الابداعات، وحتى بالنسبة للاستثمار الاجنبي، وذلك يتطلب من مرافقته لتشجيعهم واستقطابهم للاستثمار في الجزائر.

وأشار أيضا إلى أن السيد الرئيس يضغط في كل مرة لإطلاق وانطلاق المشاريع الاستثمارية المهمة جدا بهدف الرقي بهذه المشاريع، وهذه المسألة تحيلنا، يضيف تيغرسي، إلى تساؤلات أخرى بخصوص توفير المنتجات ورفع القدرة الشرائية بالنسبة للمواطن، وتوليد الثروة، خاصة وأننا نستغل فقط بين عشرة وعشرين بالمائة من الثروات الوطنية، وعليه البحث في سبل تحقيق الابداع بالنسبة للصناعات التحويلية لتقليص الفارق الذي يكلف الخزينة العمومية أموالا ويستنزف العملة الصعبة، وقد حان الوقت لتوفير المناخ المناسب للاستثمار، وتمويل المشاريع التي تعطي حلولا لتوفير المنتجات للمواطن أولا ولجلب العملة الصعبة، ولا يتطلب الأمر إلا فتح المجال للمستثمرين الوطنيين وهو أمر ممكن التحقيق خاصة وأن الإرادة متوفرة لدى هؤلاء المستثمرين الذين يظهرون إبداعا في طرح الأفكار والمشاريع الاستثمارية.

بعد أن شكّلت نقطة انسداد للمسّار الاستثماري.. سليماني لـ"الشعب":

توسيع الحافظة العقارية لبلوغ 20 ألف مشروع استثماري

أكد الخبير الاقتصادي عبد القادر سليماني في اتصال مع "الشعب"، أن الاجتماع الذي ترأسه رئيس الجمهورية لاجتماع مجلس الوزراء حول العقار الصناعي، يعكس إرادة سياسية حقيقية لتحفيز الاستثمار وتسريع وتيرة المشاريع ودعم الحافظة العقارية للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، من أجل مرافقة المستثمرين وتمكينهم من الأوعية العقارية لتجسيد مشاريعهم.

فايزة بلعربيي

يؤشر الاجتماع على تحسين بيئة الاستثمار من حيث الآليات المسخّرة لتجسيد الأهداف المسطرة المنصبة خاصة على تكريس الشباك الوحيد، للقضاء على البيروقراطية وتحسين مناخ الاستثمار.

وبرأي سليماني سمح قانون العقار الاقتصادي، بمراجعة جذرية للجهاز القانوني الذي يحكم وينظم العقار الاقتصادي، ويحرر المشاريع الاستثمارية من البيروقراطية، شريطة أن يتم ذلك وفق انسجام قانوني كلي مع مواد قانون الاستثمار 22/18، حيث لا يمكن لهذا الأخير أن يحقق الأهداف المنتظرة منه دون العقار الاقتصادي، كوسيط قوي لتحريك الاقتصاد الوطني وتكوين توازنات اقتصادية بين الشمال والجنوب تسمح بتهيئة أرضية انطلاق نحو الاقتصاد العالمي.

انفراج الأزمة

قال سليماني إن الإفراج عن الأوعية العقارية، وإطلاق منصّة رقمية على مستوى الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، تمخض عنها إدراج آلاف الطلبات على العقار الصناعي عبر 58 ولاية، كانت هذه الأخيرة قد باشرت في تلبيتها من خلال عمليات شفافة تم الإعلان من خلالها عن الحصص التي استفادت منها كل ولاية بحسب القطع العقارية المتوفرة والأولويات الاستثمارية المتعلقة بالقطاعات الإستراتيجية، كالأمن الغذائي، الصناعات التحويلية، والصناعات الثقيلة، الفلاحة والسياحة.

وثمّن سليماني إطلاق الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، منصتها الرقمية للمستثمر في الثامن من فيفري 2024، وبعد استيفاء الآجال القانونية لعرض الأوعية العقارية، توّجت مجهوداتها بالإعلان عن النتائج الأولية للمعالجة الآلية للطلبات التي تقدم بها حاملي المشاريع عبر المنصة، وتوزيع قرارات الاستفادة المؤقتة من العقار الصناعي، لفائدة المستثمرين الذين حظيت طلباتهم بالموافقة، بعد حصولهم على أعلى رصيد، وفق شبكة التقييم التي نصت عليها أحكام القانون 17/23 المؤرخ في 15 نوفمبر2023، المتعلقة بمنح العقار الصناعي.

وشملت العملية 28 ولاية ستستفيد أوعيتها العقارية من مشاريع استثمارية في انتظار تعميم العملية على الولايات الـ 30 المتبقية، مما يفتح آفاقا واعدة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية بهذه الولايات، خاصة الجنوبية منها على غرار ولايات تندوف، خنشلة، الجلفة وتيسمسيلت، وهو ما يراه سليماني خطوات قوّية جدا لتفعيل المسار التنموي وتحقيق العدالة التنموية على المستوى الجهوي.

مرافقة فعلية

وثمّن سليماني بالمناسبة، عملية تطهير العقار الاقتصادي التي أسفرت عن استرجاع 4100 قطعة أرض صناعية أي ما يعادل 1500 هكتار من العقار الصناعي، كانت مستنزفة سابقا من طرف "أشباه المستثمرين" ممن نهبوا العقار الاقتصادي تحت ذريعة الاستثمار، تم استرجاعها وضمّها إلى حافظة العقار الصناعي وجعلها تحت وصاية الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، التي أسديت لها صلاحية توزيع العقار الصناعي عن طريق الشباك الوحيد "الفعلي" كمنصة رقمية مرافقة للمستثمر عبر جميع مراحل إنجاز مشروعه.

وذكر بتسجيل 10500 مشروع استثماري، ما يمثل نصف عدد المشاريع الاستثمارية التي التزم رئيس الجمهورية بتجسيدها قبل نهاية عهدته الثانية، بقيمة استثمارية تعادل 30 مليار دولار. مشيرا إلى التحاق المؤسسات الناشئة بمسعى رئيس الجمهورية لتجسيد 20 ألف مشروع استثماري، من خلال إيداع طلبات للحصول على أوعية عقارية لتجسيد مشاريعها المبتكرة.

في سياق متصل، أضاف سليماني أن 10 آلاف مشروع التي انطلقت في انتظار تجسيد 10 آلاف المتبقية ستسمح بالرفع من الناتج الخام المحلي إلى 400 مليار دولار، التي من المتوقع أن تحققها الجزائر نهاية 2026، إضافة إلى تحقيق معدل نمو خارج قطاع المحروقات يفوق 4.5 – بحسب توقعات قانون المالية لسنة 2025– والتقليص من فاتورة الواردات للحفاظ على احتياطي الصرف، كمكسب مالي تمكنت الجزائر من تحقيقه في سابقة تاريخية.

وقبل الوصول إلى الأهداف المسطرة لابد من توفير الركيزة الأساسية المتمثلة في العقار الصناعي، وتأمينه قانونيا وتوجيهه بحسب طبيعته من أجل إنشاء مناطق صناعية متخصصة لمرافقة النشاط الفلاحي أو الصناعي للمناطق المتواجد بها وتعزيز المنتوج المحلي.

وتحدث عن إنشاء مناطق صناعية متخصصة في الصناعات الغذائية والتحويلية على مستوى الجنوب الكبير كمنطقة أدرار التي ستعرف نقلة نوعية في إنتاج الحبوب والأعلاف والحليب ومشتقاته، ومنطقة تميمون التي ستشرع في إنتاج البقوليات بعد دخول مشروع البقوليات مع الشريك الإيطالي حيز التنفيذ، ومنطقة سيدي بلعباس المتخصصة في الصناعات الالكترونية والكهرومنزلية.

الخبير الاقتصادي أحمد طرطار لـ "الشعب":

تعزيز الاستثمار وفق رؤية تضمن المصالح العليا للجزائر

يتابع رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، شخصيا ملف العقار الصناعي في اطار السعي لترقية الاستثمار في الجزائر، وها هي اليوم الجزائر المنتصرة في فاتحة العهدة الرئاسية الثانية للرئيس عبد المجيد تبون تبحث عن حلول واقعية لتطهير العقار الصناعي والحفاظ عليه، في إطار تعزيز الاستثمار المحلي والأجنبي وفق رؤية تضمن المصالح العليا للجزائر.

هيام لعيون

أكد الخبير الاقتصادي أحمد طرطار في تصريح لـ "الشعب"، أن متابعة الرئيس لملف العقار شخصيا عبر ترؤسه الاثنين اجتماعا موسعا حول هذا الموضوع والذي ضم معظم الدوائر الوزارية المعنية بالشباك الوحيد لمنح العقار الصناعي بمعية رئيس الجديد الجزائري، حيث أعطى تعليمات صارمة لتعزيز الحافظة العقارية للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، قصد التمكن من الاستجابة للطلبات الكثيرة للمستثمرين نظرا لما لذلك من أهمية، وهذا ما يكرس سعي الرئيس الدائم لإيجاد حل نهائي لإشكالية منح العقار الاقتصادي وتطهيره، وتذليل كل العقبات أمام المستثمرين المحليين أو الأجانب.

وأشار الخبير الاقتصادي أن الرئيس يضع ملف العقار ضمن أولوياته، لما له من أهمية في تتويج الفعل الاقتصادي وتحقيق التنمية المنشودة، ولقد تطرق خلال هذا الاجتماع "للآليات التي ستعمل عليها الحكومة من أجل دعم الحافظة العقارية للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، بغرض الاستجابة للطلب الكبير الذي أبداه وسيبديه المستثمرون للحصول على أوعية عقارية تمكنهم من تجسيد مشاريعهم"، حتى "يتم تحقيق التجسيد الفعلي لـ 20 ألف مشروع في المدى المتوسط، أي خلال العهدة الرئاسية الثانية". وفق تصريحات المدير العام للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار عمر رکاش، بعد هذا الاجتماع مع الرئيس.

تذليل كل العقبات أمام المستثمرين المحليين أو الأجانب

وعن تكريس مبدأ الشباك الوحيد الفعلي الذي سيجد فيه المستثمر كل الخدمات في مكان واحد ويتحصل فيه على جميع التراخيص"، بحسب تعليمات الرئيس، يرى المتحدث، أنه حل للقضاء على البيروقراطية وتحسين مناخ الاستثمار، من خلال رقمنة كل المسار لتسهيل وتبسيط الإجراءات الإدارية في مجال منح وتسيير العقار الصناعي، بالاعتماد الكلي على النظام الرقمي تجنبا للبيروقراطية.

وفي هذا الإطار، أوضح الخبير الاقتصادي، أن " العقار الصناعي اليوم هو إحدى آليات تهيئة الإقليم، وفي نفس الوقت آلية لتوجيه الاستثمارات، وتحديد الخيارات الإستراتيجية التي تتعلق بالنشاطات الاقتصادية"، في وقت تشير أخر الأرقام أن طلبات الاستثمار بالجزائر فاقت خلال السنوات الأخيرة، 10 آلاف طلب، بقيمة إجمالية تعادل 30 مليار دولار".

وأفاد طرطار أن الجزائر اليوم ورشة مفتوحة، خاصة بعد إقرار قوانين ذات الصلة على غرار قانون الاستثمار 2021، وقانون العقار الاقتصادي 2023، وغيرها من النصوص التشريعية، والتي من شأنها أن تفعل الاستثمار، وتؤدي إلى إنشاء مؤسسات قائمة بذاتها وتدوير الفعل الاقتصادي من خلال الرغبة في هذا التقدم، وبعث نشاط اقتصادي متميز وإعادة تحريك دواليب الاقتصاد برمته.

وأشار الخبير في نفس السياق، إلى أن السلطات العليا في البلاد تسعى لإعادة النظر في بعث عقار صناعي جديد يكون غير قابل للتنازل من طرف الدولة للمستثمرين، ومرتبط بعقود الامتياز، لاسترجاعه في أية لحظة وفي ذات الحين، مما يؤدي إلى حسن إدارة الموارد الترابية الموجودة لدينا، وموارد جمة ممتدة في آفاق كبيرة، باعتبار أن الجزائر قارة وتحتل المرتبة التاسعة دوليا من حيث المساحة".

وأضاف " لتبقى الدولة الراعي الأول والأخير لهذه العقارات وهي تتصرف فيها كلما اقتضت الضرورة لذلك، حيث تكون هذه العقارات قابلة للاسترجاع، باعتبار أن الدولة تمثل حكم المجتمع في إدارة موارده وعندئذ نستطيع الحديث عن عملية ترشيد استخدام العقار الفلاحي والصناعي والسياحي، وبقية العقارات الأخرى".

واعتبر الخبير الاقتصادي، أن العقار الصناعي له دور فاعل في إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مما يؤدي إلى تحريك دواليب الاقتصاد ويوفر الأدوات والآليات المختلفة التي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مؤكدا مثل هذه العقارات من شأنها أن تدر نفعا وتحدث التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتوفر وسائل لتحقيق هذه التنمية، من باب أن العقار الصناعي له دور مهم يؤدي إلى تدوير بقية العقارات سواء كانت فلاحية أو سياحية وغيرها.

وهنا شدّد الخبير على أن "ملف العقار الصناعي يسير وفق وتيرة متسارعة لضبط وحماية العقار الصناعي للحفاظ على المصالح العليا للدولة والمجتمع ككل، في وقت تحوز الجزائر على إمكانيات كبرى تمكنها من المضي نحو إقلاع تنموي يضمن ديناميكية اقتصادية أقوى، لأن منح العقار الصناعي وفق نظرة استشرافية هدفه لتشجيع الاستثمارات واستقطابها بمراعاة المصالح العليا للبلاد".

من أجل إقامة مشاريع صناعية رائدة ومتميزة

أراضٍ صناعية بمواصفات ملائمة.. نهضة تنموية شاملة

عديد الولايات نجحت في الخروج من عُنق الزجاجة

ترأس رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون اجتماعاً حول العقار الصناعي، في خطوةٍ تؤكّد على أهمية هذا القطاع في الدفع بعجلة التنمية الاقتصادية ببلادنا.

علي عويش

الأهمية التي يكتسيها العقار الصناعي بالجزائر، مستمدّة من كونه عنصراً حيوياً له إسهام مباشر في النهضة التنموية الشاملة التي تشهدها الجزائر في مختلف المجالات، ففي ظل التحدّيات الاقتصادية الراهنة، يبرز العقار الصناعي كفاعل في تعزيز البنية التحتية بمختلف أشكالها، وكداعم للإنتاج المحلي وتنمية القطاعات الاقتصادية المتنوعة.

يندرج هذا الاجتماع في إطار الجهود المبذولة لدفع عجلة التنمية في وقتٍ تشهد فيه الجزائر تحوّلات اقتصادية كبيرة تهدف الى تحقيق تنمية مستدامة، مما يجعل من العقار الصناعي أحد العوامل الأساسية لتحقيق هذه الأهداف.

تدرك السلطات العليا أن العقار الصناعي حجر الزاوية في النهضة التنموية التي تشهدها الجزائر في السنوات الأخيرة، حيث يُعتبر –أي العقار الصناعي– من أبرز الركائز التي تعتمد عليها الحكومة في تدعيم الاقتصاد الوطني، من خلال تعزيز الانتاج المحلي وزيادة القدرة التنافسية للمنتجات الوطنية، فضلاً عن ذلك، يُعدُّ العقار الصناعي من العوامل الجاذبة للاستثمار الوطني والاجنبي، إذ أن توفيره بالمواصفات المطلوبة وربطه بمختلف الشبكات وتجهيزه بالمرافق الضرورية، من شأنه فتح شهية المستثمرين الوطنيين والأجانب، كما أن تبسيط إجراءات الحصول على العقار الصناعي من شأنها إعادة ثقة المستثمرين في الإدارة وخلق مناخ أفضل للاستثمار ببلادنا.

تعمل السلطات على توفير الأراضي الصناعية بمواصفات ملائمة تتيح إقامة مشاريع صناعية رائدة ومتميزة، وهو ما انعكس إيجاباً في العديد من الولايات التي نجحت في الخروج من عنق الزجاجة وتحقيق قدر كبير من التنمية المحلية التي تتطلع إليها السلطات العليا، كما استطاعت بعض الولايات من خلق قيمة اقتصادية مضافة وتوفير مناصب شغل للقوى العاملة المحلية.

لم تدّخر جهدا في سبيل تقوية تأثير القارة في المنابر الدولية

الجزائر المنتصرة..

قوّة في خدمة إفريقيا والدفاع عن قضاياها

احتضنت الجزائر يومي الأحد والاثنين أشغال الدورة الحادية عشرة للندوة رفيعة المستوى حول السلم والأمن في إفريقيا، وقد أشرف على مراسم افتتاح الأشغال وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف الذي قرأ بالمناسبة كلمة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون.

بالمناسبة، أكد رئيس الجمهورية أن الحدث"لا يمثل مجرد اجتماع، بل يحمل رمزية الالتزام، ودلالة الوحدة، ورسالة للعالم أجمع أن إفريقيا عازمة، إفريقيا موحدة، إفريقيا قادرة على إسماع صوت واحد، قوي، مدوٍ ومؤثر على مستوى أعلى سلطة في المنظومة الدولية. وما أحوج هذه المنظمة اليوم إلى صوت الحكمة والعدالة والالتزام، وهي تعاني ما تعانيه من شلل شبه تام، يعكس الواقع المتأزم للعلاقات الدولية.

وقال الرئيس تبون "لقد أثبتت التجربة أن الآلية التي كرستها هذه الندوة لتعزيز التنسيق الفعال بين مجلس السلم والأمن للاتحاد الإفريقي والأعضاء الأفارقة الثلاث بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، هو السبيل الأمثل لضمان انعكاس المواقف الإفريقية المشتركة في قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالسلم والأمن".

وأفاد في السياق، "إن الجزائر، بصفتها عضوا غير دائم بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، قد كرست السنة الأولى من عهدتها، بالتنسيق مع شقيقتيها موزمبيق وسيراليون، لتمثيل القارة خير تمثيل بهذه الهيئة الأممية المركزية، حيث لم تدخر جهدا في سبيل تقوية تأثير قارتنا على عملية صنع القرارات، خاصة تلك التي تعنيها بشكل مباشر، استنادا إلى مواقفها المشتركة والمبنية على المبادئ والقيم والمثل التي كرسها الميثاق التأسيسي للاتحاد الإفريقي. وتتعهد الجزائر بمواصلة جهودها في هذا الصدد خلال السنة الثانية من ولايتها بذات المجلس، إلى جانب أشقائها من جمهوريتي سيراليون والصومال".

من جهته، أكد الوزير عطاف، أن الجزائر بصفتها عضو غير دائم بمجلس الأمن تعمل بكل جد وأمانة وإخلاص لإعلاء صوت إفريقيا والمرافعة عن شواغلها وهمومها والدفاع عن أولوياتها وقضاياها.

وقال الوزير في كلمته الختامية لأشغال الندوة إن الجزائر بصفتها عضو غير دائم بمجلس الأمن تعمل اليوم بكل جد وأمانة واخلاص "لإعلاء صوت إفريقيا، والمرافعة عن شواغلها وهمومها، والدفاع عن أولوياتها وقضاياها".

ومن هذا المنظور –يضيف عطاف– "فإننا نعتز أيما اعتزاز بالمساهمة في ارساء وتثبيت هذا المسار الإفريقي الذي يهدف إلى توحيد وتعزيز صوت قارتنا على الساحة الدولية"، لافتا الى ان نتائج هذه الدورة "من شأنها أن تقدم إضافة نوعية لجهدنا المشترك هذا، لا سيما وأنها سلطت الضوء باحترافية وامتياز على سبل وآفاق رفع التحديات التي تواجهها قارتنا، على الصعيدين الخارجي والداخلي على حد سواء".

وقال الوزير: "نحن نعيش في عالم يراد فيه أولا تهميش القانون الدولي وإضعاف مكانته كبوصلة تحتكم إليها الأمم في تعاملاتها وتفاعلاتها وفي عالم يراد فيه ثانيا تحييد المنظمات الدولية، وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة، وتغييب دورها في حل مختلف النزاعات والأزمات والصراعات التي تثقل كاهل الإنسانية".

وأضاف: "نحن نعيش في عالم يراد فيه ثالثا وأخيرا تكريس منطق اللجوء للقوّة والإفراط في استعمالها، وترسيخ عقيدة الكيل بمكيالين والمجاهرة في إعلائها، وتعزيز النزعة الأحادية والانطوائية والمغالاة في اتباعها".

في آفاق سنة 2028

مخطط ثلاثي لبلوغ 3 مليون هكتار من المساحات المسقية

أكد وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، يوسف شرفة، مساء الثلاثاء، بولاية المنيعة أنه تم إعداد مخطط ثلاثي لبلوغ 3 مليون هكتار من المساحات المسقية بغضون عام 2028.

أوضح شرفة في تصريح للصحافة على هامش زيارة عمل وتفقد قادته للولاية، أن "توسيع المساحات المسقية سيما بجنوب البلاد يعد ضرورة حتمية للوصول إلى الأهداف المسطرة في قطاع الفلاحة"، مشيرا إلى أن "العمل جار للرفع من قدرات الإنتاج من خلال توسيع هذه المساحات التي بلغت 1،1 مليون هكتار، وذلك بمعدل 250 ألف هكتار سنويا، وهو ما يعبر عن تجسيد التزام رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون".

وأضاف الوزير أن هذا المخطط الثلاثي دخل حيز التنفيذ خلال الموسم الفلاحي الجاري لتحقيق الأهداف المسطرة وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وكذا المساهمة في الوصول إلى ناتج داخلي خام بقيمة 400 مليار دولار، لافتا إلى أن قطاع الفلاحة حقق خلال الموسم الماضي إنتاجا يمثل 15 بالمائة من الناتج الداخلي الخام.

وقال شرفة إن "منشآت التخزين التي انطلقت بها الأشغال مؤخرا عبر مختلف ربوع الوطن دليل ملموس على إرادة الدولة للنهوض بالقطاع خصوصا في إنتاج الحبوب والبذور، حيث ستعزّز هذه المشاريع من قدرات التخزين، سيما في ولايات الجنوب التي حقّقت إنتاجا معتبرا في الزراعات الإستراتيجية".

إنتـــاج صيدلانـــي:

دراسة إمكانية إعادة تنظيم وهيكلة مجمّع صيدال

عقد وزير الصناعة والإنتاج الصيدلاني، رفقة الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة المكلف بالإنتاج الصيدلاني، فؤاد حاجي، اجتماعا مع مسؤولي مجمع صيدال والوكالة الوطنية للمواد الصيدلانية، تم خلاله بحث سبل تعزيز دور المجمع العمومي في سوق الأدوية، لاسيما من خلال إمكانية إعادة هيكلته.

جاء في بيان للوزارة، أن الاجتماع ناقش جدوى إعادة تنظيم وهيكلة المجمع، لضمان تسيير أمثل للمجمع، وتكيف أمثل مع متطلبات السوق الوطنية وأيضا عصرنة وسائل التسيير مع إمكانية الاستعانة بالمؤسسات الناشئة للتكفل ببعض الجوانب.

وخلال هذا الاجتماع الذي يدخل في إطار سلسلة اللقاءات التقييمية للمجمعات الصناعية والهيئات تحت الوصاية، تم تقديم عرض حول إنتاج الأدوية لصيدال والمشاريع المستقبلية وكذا مهام ودور الوكالة الوطنية للمواد الصيدلانية.

وبالمناسبة، تم عرض مساهمة مجمع صيدال في تحقيق الاكتفاء الذاتي من الأدوية والمواد الصيدلانية، من حيث حجم وأنواع الأدوية المنتجة من طرف المجمع، والمشاريع التي شرع في تجسيدها لتنويع وزيادة حجم الإنتاج لرفع حصته السوقية خلال السنوات المقبلة.

ومن بين النقاط التي تم التطرق إليها خلال هذا الاجتماع، التزود بالمواد الأولية لإنتاج الأدوية والمواد الصيدلانية، حيث شدّد غريب في هذا الخصوص، على ضرورة تنويع مصادر التموين بالمواد الأولية لتفادي انقطاع المخزونات وتذبذب الإنتاج، بحسب المصدر ذاته.

من جهته، أكد حاجي على ضرورة أن يستعيد مجمع صيدال مكانته في السوق الجزائرية، من خلال الإسراع في تجسيد المشاريع المبرمجة وزيادة مجهوداته في هذا الخصوص، وفق البيان.

للإشارة، عقد وزير الصناعة الثلاثاء اجتماعات عمل مع كل من مجمع "أغرورديف" المتخصص في الصناعات الغذائية ومجمع اسمنت الجزائر "جيكا" والمؤسسة الوطنية لإنتاج عتاد وتجهيزات السكة الحديدية "فيروفيال"، بحسب ما أفاد بيان للوزارة.

وخلال هذه الاجتماعات، التي تعتبر الأخيرة في سلسلة لقاءاته التقييمية للمجمعات الصناعية والهيئات تحت الوصاية، أبرز غريب التوجهات العامة للقطاع الصناعي وفقا لتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الرامية إلى رفع مساهمة القطاع الصناعي في الناتج الداخلي الخام.

تصريحـــات الأسبـــوع:

رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون:

«إن الجزائر تجدّد التزامها الثابت بدعم كل جهد يسهم في التعبير بصوت واحد وموحّد عن مصالحنا في القارة الإفريقية، متعهدة بأن تكون جسرا يجمع ولا يفرق، وسندا يدعم ولا يخذل، وصوتا يعلو ولا يخفت في الدفاع عن هموم وقضايا وتطلعات دولنا مجتمعة تحت قبة منظمتنا القارية.

رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة:

«نولي "اهتماما بالغا" للرياضة العسكرية، وتحث الرياضيين على "حب الوطن والولاء التام له، لأن ذلك يعدّ الضمانة الأكيدة لتحقيق النصر على كل الأصعدة .. إن الدافع الأكيد على انتزاع الفوز وتحقيق النصر يبقى دوما مقرونا بحب الوطن والوفاء له والإخلاص إليه".

دوائـر أوروبيـة- فرنسيـة تحـاول التدخـل فـي الشـأن الداخلـي الجزائـري

العدالة الجزائرية..

عيون تسهر على حماية الحقوق والحرّيات

أشاد رئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي، بدور العدالة الجزائرية في حماية الحقوق والحريات وردع كل محاولة للمساس بأمن واستقرار البلاد، منتقدا انخراط البرلمان الأوروبي ودوائر فرنسية في محاولة التدخل في الشأن الداخلي الجزائري، بحسب ما أفاد به بيان للمجلس.

أوضح المصدر أنه خلال ترؤسه اجتماعا لمكتب المجلس الأحد، أشاد بوغالي بـ«دور العدالة الجزائرية التي تسهر على حماية الحقوق والحريات" وأكد أن "يد القانون ستطال كل من تسوّل له نفسه محاولة المساس بأمن واستقرار الجزائر".

وأردف بأن "انخراط البرلمان الأوروبي وبعض الدوائر السياسية والإعلامية الفرنسية في محاولة التدخل في الشأن الداخلي الجزائري، ليس سوى ممارسة مفضوحة لصرف الأنظار عن الانتهاكات الحقيقية لحقوق الإنسان والقانون الدولي"، متسائلا عن ما بقي من "رصيد لهذه الأبواق فيما يخص الفصل بين.

وبمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، ندّد بوغالي بـ«همجية الإرهاب الصهيوني"، وأشاد بـ "الدور الفاعل للدبلوماسية الجزائرية في مساندة القضية الفلسطينية في المحافل الدولية"، كما نوّه بـ "موقفها الحازم تجاه محاولات الالتفاف على قرارات محكمة العدل الأوروبية لفرض الشرعية على الاحتلال في الأراضي الصحراوية".

الأشغال تسير بوتيرة جيّدة لتنفيذ برنامج كل المحطات

أوّل محطة جديدة لتحلية مياه البحر.. حيّز الخدمة هذا الشهر

أكد المدير المركزي بوزارة الري عبد العزيز عرجوم، أن الأشغال تسير بوتيرة جيدة لتنفيذ برنامج محطات تحلية المياه في الجزائر، مشيرا إلى أن أول محطة ستدخل الخدمة الجزئية في 20 ديسمبر الجاري.

أوضح عرجوم الذي نزل ضيفا على برنامج ضيف الصباح للقناة الإذاعية الأولى، أن برنامج محطات التحلية، الذي أُقرّ عام 2021 بتوجيهات من رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، يهدف إلى مواجهة التحديات المائية المتزايدة الناتجة عن تراجع مصادر المياه الجوفية والسطحية بسبب التغيرات المناخية. البرنامج يشمل خمس محطات تحلية رئيسية سيتم ربطها بنحو 20 ولاية، تشمل ولايات ساحلية وأخرى داخلية تصل إلى عمق 150 كيلومترًا، مما يساهم في توفير المياه الصالحة للشرب لعدد كبير من السكان.

أشار عرجوم إلى أن المحطات الجديدة، ومنها محطة الطارف التي زارها وزير الري مؤخرًا، تهدف إلى تعزيز قدرات التزويد بالمياه في المناطق الساحلية والداخلية على حد سواء.

وفاءً بالتزامات الجزائر بالاتفاقيات والمعاهدات الدولية

قانون جديد للحدّ من البلاستيك أحادي الاستعمال

أبرزت وزيرة البيئة وجودة الحياة، نجيبة جيلالي، أنّ مشروع قانون تسيير النفايات، يتضمن استبدال البلاستيك أحادي الاستعمال بشكل تدريجي وهذا من أجل مكافحة انتشار هذه المادة الملوثة للبيئة، وفاء بالتزامات الجزائر بالاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي صادقت عليها في هذا المجال.

أشارت الوزيرة جيلالي في معرض ردها على أسئلة وانشغالات النواب المتعلقة بمشروع القانون خلال جلسة علنية بالمجلس الشعبي الوطني إلى اتلاف 1039.5 طناً من المبيدات منتهية الصلاحية، والملوّثات العضوية الثابتة على مستوى أربعة عشرة ولاية من أصل 5991.73 طناً موزّعاً على 57 موقعاً بـ 45 ولاية، ولفتت إلى أنّ العملية مستمرة لتشمل 33 ولاية متبقية الى غاية سبتمبر 2026.

وبخصوص النفايات المنزلية وما شابهها، استعرضت الوزيرة أهم انجازات القطاع على غرار القضاء واعادة تأهيل العديد من المفرغات العشوائية بولايتي وهران وتقرت، وانجاز 24 محطة لمعالجة عصارة النفايات من بين 34 محطة مبرمجة في حين توجد عشر محطات قيد الانجاز على مستوى الولايات الساحلية والهضاب العليا.

وأوضحت جيلالي أنّ هذا النص الجديد يحوّل مفهوم النفايات من إشكالية لابد التخلص منها، إلى مواد أولية قابلة للتثمين وجعلها مورداً اقتصادياً يعتمد عليه في انعاش الصناعة التحويلية عن طريق إلزام اللجوء إلى التنظيم والتصميم الايكولوجيين.

ويعمل المشروع على التأسيس لإعداد الإستراتيجية الوطنية للتسيير المدمج للنفايات، ويتم أيضاً التأسيس لنظام رقمنة لتسيير النفايات التي تعد أداة مساعدة لأخذ القرارات الصائبة.

صناعة حربية متطوّرة وهيبة عالمية منقطعة النظير

الأسطول الجزائري قبل الاحتلال الفرنسي..

أسياد المتوسّط

■ تشييد الموانئ والمرافق لتكريس السيطرة الميدانية على طرق الملاحة

اهتمّت الإيالة الجزائرية بالجوانب العسكرية المختلفة، نظّمت جيشها البري، واهتمّت بالجيش البحري، من خلال أسطولها البحري، الذي كان يمثل هيبة وسيادة الدولة، مثلما يؤكّده الباحث محمد بن جبور، في دراسة بعنوان "البحرية الجزائرية في أواخر العهد العثماني".

سهام بوعموشة

كانت البحرية الجزائرية مؤسّسة قائمة بذاتها تشرف على مجموعة من رياس البحر، بشكل منتظم في جميع المجالات كالتوظيف والتنظيم والقيام بعمليات حربية، خاصة وأنّ طوبوغرافية شواطئ البحر وجزره كانت تتميّز بمحدودية إمكاناتها الزراعية، وهذا ما أدّى برجال البحر المتوسّط إلى الاتجاه نحو البحر لإكتساب العيش.

كان يرأس البحرية الجزائرية إداريا ما يعرف بـ "باي وكيل حرج"، وكان من أبرز الضباط في الجيش الإنكشاري، ومن العناصر البارزة في ديوان الإيالة، حيث سمي بهذا الإسم لتمييزه عن بقية الموظفين الآخرين، حسب ما يوضحه الباحث جبور.

ويضيف:« ورد ذكر الموظفين المساعدين في قوائم هدايا الدول الأوروبية للإيالة الجزائرية".

ومن أبرز هؤلاء الضباط، الذين كانوا يأتون بعد "باي وكيل الحرج"، القبودان، وهو القائد الأعلى للأسطول البحري عند خروجه من الميناء إلى عرض البحر، ثم يأتي بعده "ليمان رئيسي" أيّ قائد الميناء، وهي نفس الوظيفة التي كانت موجودة في اسطنبول، حيث كان يشرف على عمليات تفتيش الميناء ومراقبته.

وكانت له في الإيالة سفينة خاصّة يجوب بها المياه الإقليمية لمدينة الجزائر ليراقب شواطئها وحركة السفن، التي تدخل وتخرج منها، إضافة إلى معرفة هويتها وطبيعة مهامها، كما كان يهتم بالأخبار الدولية، التي كانت تتناقلها السفن الوافدة إلى الإيالة، إضافة إلى استلام الرسائل الموجّهة للباشا.

ونظرا للدور، الذي كان يلعبه "ليمان رئيسي"، في إدارة الجزائر وبخاصّة في مجال البحرية فإنّ هذا الموظف كان يدخل عند الباشا مرات عديدة، في اليوم ليطلعه على كلّ التقارير، حسب ما تشير إليه مصادر تاريخية.

وكان بعض الباشوات في الجزائر يكلّفون هذا الموظف بإيصال الرسائل إلى الدول مثلما فعل عمر باشا (1815–1817)، عندما كلّف أحد القائمين على إدارة الميناء بحمل تقرير إلى السلطان العثماني محمود الثاني، لإخباره بالحملة البريطانية على مدينة الجزائر عام 1816م.

ومن وظائف البحرية الأخرى وظيفة "واردیان باشي"، والذي يعتبر من أبرز الموظفين في البحرية الجزائرية، حيث كان يشرف على أنشطة الخدم في الميناء، والذين كان معظمهم من الأسرى الأوروبيين وكان يعني لكلّ رئيس سفينة العدد المناسب من الخدمة للعمل على متنها.

وبالنسبة لقيادة السفن في الجزائر، فكانت من اختصاص عدد من الرؤساء وكان يساعد كلّ رئيس عدد كبير من التجار، ونائب له كان يعرف باسم "باش رئيس"، ورئيس للخدم وكاتب باسم "خودة".

وثلاث ضباط وإمام يؤمّ البحارة في الصلاة، وكانت كلّ سفينة مزوّدة بفرقة من جنود الطوبجية، التي كان يقودها "طوبجي باشى"، وأخرى من الانكشارية بقيادة "بلوك باشى" وكان يصطلح عليه اسم آغا، وكانت من صلاحياته هي مراقبة السفينة أثناء إبحارها وخلال رحلتها وتسجيل كلّ التفاصيل في تقرير يقدّمه إلى الباشا، بعد رجوع السفينة إلى الجزائر وكان الباشا يعتمد كثيرا على هذه التقارير، التي كانت تحدّد مصير ومستقبل الرئيس في البحرية إمّا بتجديد الثقة به أو إقالته.

1500 بحار بميناء الجزائر في 1820

كانت الإيالة، تفتح أبواب البحرية أمام الراغبين في العمل بها من العامة، وقد ذكرت بعض المصادر الفرنسية بأنّه من بين 1500 بحار كانوا يمارسون عملهم في ميناء الجزائر عام 1820، كان ثلثهم أيّ 500 من الرعية والباقي من الأوجاق.

ومن بين تسع سفن خرجت في البحر المتوسط في أكتوبر 1804، كان رؤساء أكبر ثلاث سفن منها من الرعية ومن أشهرهم الرئيس حميدو، الذي كان خادما في ضباط الجيش البحري ثم ارتقى إلى رتبة بحار وبعدها إلى ضابط إلى أن أصبح رايس أيّ قائد الأسطول الإيالة.

بقيت الإيالة حتى عام 1816 قادرة بإمكاناتها الدفاع عن سواحلها من الهجمات الأوروبية، كما شاركت وبقوّة وفاعلية مع الدولة العثمانية في حروبها، يؤكّد الأكاديمي جبور.

فيما يتعلّق بأنواع السفن، التي كانت تعتمد عليها الإيالة في البحرية نجد سفينة بركندة، بلاقرة، سكونة، فرقطون، بلانديرة، وقليوطة، وقد أطلق الجزائريون على تلك السفن اسم "قورصان ثكنة لري"، بمعنى السفن الحربية كون القرصنة كانت بالنسبة اليهم نوعا من الجهاد أو الحرب.

قدّرت مصادر فرنسية حجم القوات البحرية للإيالة الجزائرية عام 1753، بسبع سفن كبيرة، 56 مدفعا و11 شبكا مسلحا، ستة سفن صغيرة لحراسة السواحل وأكثر من عشرين زورقا لحماية الميناء.

بلغ نشاط البحرية الجزائرية ذروته مع حلول النصف الثاني من القرن الـ17، حيث اكتسى نشاطها صبغة اقتصادية وسياسية.

القرصنة بالنسبة الجزائريين كانت صناعة تتقيّد بالعرف والقوانين الدولية، على نقيض القرصنة البرتغالية.

كان القبطان الجزائري يمتاز بالمهارة في الملاحة وبارعا في جلب الغنائم، وقد اعتلى بعض رجال البحر المناصب العليا في الإدارة العثمانية بالجزائر كالرايس حميدو.

خبرات تقنية محلية

اعتمدت البحرية الجزائرية بشكل كبير على صناعة المدافع، فقامت بإنشاء المصانع وتدعيمها بالخبرات الفنية والتقنية المحلية، إضافة إلى الأسرى ومهاجري الأندلس، ساعدهم في ذلك توفر المواد الأولية كالحديد، النحاس، والرصاص، حسب ما تؤكّده مصادر عثمانية وفرنسية.

كانت الدولة العثمانية توفر التوابل والحرير وغيرها من المواد للسوق العثمانية مقابل السلاح خاصة المدافع، التي حازت إيالة الجزائر حصّة الأسد منها، ما أكسبها فيما بعد لقب مدينة الألف مدفع.

■ كانت الجزائر في العهد العثماني تتوفر على مصانع نذكر منها مصنع القصبة:

يعود تاريخ تشييده إلى القرن السادس عشر ميلادي، دمّر مرتين، وأعيد بناؤه في عهد الداي حسن خوجة، في 1627 في المرة الأولى ثمّ في 1638 في عهد الداي علي باشا، يتكوّن من ورشات عديدة مجهّزة بمعدات تحضير البارود، ومحاط بسور خارجي بشكل مضاعف لتخفيف الضغط عند حدوث أيّ انفجار، إضافة إلى وجود مطامير ومجاري لتوصيل المياه، وقصف الحجارة والبرونز، كشفت عنها الحفريات الأثرية بالموقع.

مصنع قسنطينة، بدار محمد بن شعير، باي قسنطينة قرب القصبة، كان يضمّ حوالي 20 عاملا معظمهم من القبائل المجاورة، تشير بعض الوثائق بأنّ المصنع احترق في 1638.

ويشرف على ورشات صناعة المدافع طاقم يرأسه "المعلم"، وظيفته التنظيم، والتسيير ومعاينة المدافع، يساعده الباش طبجي، قائد المدفعيين ومسؤول على مجموعة السباكين المكلفين بصبّ المعدن وتهيئة القوالب، إضافة إلى الخراطين مهمّتهم صقل المدافع والقذائف والقواعد المعدنية والعجلات ومجموعة النجارين، الذين يقومون بصناعة عربات المدافع.

اعتمد تسليح أفراد الأسطول البحري الجزائري على ما تنتجه سواعد الجزائريين من سيوف، وخناجر، وأقواس، ونبال، وغيرها، فقد كانوا مسلّحين بسيوف الشمشير، مناجل ذات مقابض خاصة لقطع الجبال، والجزب، والسهام، وقذافات السهام، والرماح، كما كانت تصنع البنادق ذات الفتيل في قلعة بني راشد"غليزان"، وقلعة بني عباس "البيبان".

وفي قرى فليسة، كانت تصنع السيوف والبنادق المرصّعة بالفضّة والمرجان، إضافة إلى اعتماد البحرية الجزائرية على سلاح المدفعية باختلاف الأعيرة، التي كانت تدعم المراكز الدفاعية والسفن.

يتطلّب العمل بالمدفع سرية من الرجال يقودها المسدّد أو مسؤول التسديد وحامل المشعل أو حامل قبس الفتيل، الذي يقوم بحرق فتيل البارود، يساعده حامل المكيال وهو المكلّف بملء سبطانة المدفع بالبارود وحامل المدك المكلّف بتكتيل البارود بالصمّامة في مؤخرة السبطانة قبل حشوها.

مصنع سبك المدافع (دار النحاس)

يقع في حي بئر الزنق قرب باب الوادي، شيّد في 1529، واستمرّ نشاطه إلى غاية النصف الثاني من القرن 18، يحتوي على فرن كبير يوجد أمامه خندق مخصّص للسباكة.

توضع فيه القوالب التي يوجّه إليها المعدن المنصهر عبر ساقية وفوقه آلة تستعمل لرفع المدافع عند الإنتهاء من سبكها وتحويلها إلى مكان الصقل، كما ألحقت بالمصنع ورشات خاصّة بتجهيز القوالب وصناعة الذخيرة ولوازم المدافع من قنابل مصنوعة من الحديد والبرونز، إضافة إلى القذائف الحارقة والكرات النارية، كما عزّز المصنع ببرج الحماية.

مدفع بابا مرزوق، يضمّ قطعة مدفعية مميّزة من البرونز، صنع بدار النحاس ونصب بميناء الجزائر في 1542، يصل طوله إلى سبعة أمتار ويزن حوالي 12 طنا، عرف بمدى طلقاته، يبلغ وزن القذيفة الواحدة 60 كلغ، استولى عليها غداة الاحتلال الفرنسي للجزائر، حيث يتواجد حاليا بالقاعدة البحرية بريست الفرنسية.

وعلاوة على المصانع كانت هناك مخازن منها مخزن القصبة، يدعى أيضا دار البارود، تحوّل إلى مخزن بعد بناء مصنع باب الوادي في 1815، كما كانت الجزائر تتوفر على مخازن أخرى كمخزن برج الكيفان، ومخزن بوزريعة. ومخزن برج مولاي حسان "حصن الأمبراطور"، الذي كان تحت حراسة مفرزة من الجنود الإنكشارين، بقي قيد الإستغلال إلى غاية الاحتلال الفرنسي في 1830.

حوّلت كميات البارود المخزّنة به إلى مخزن القصبة بعد بناء مصنع باب الوادي، بسبب عدم توفر الشروط الملائمة للتخزين كارتفاع نسبة الرطوبة به.

مخزن الميناء

يقع في سرداب مظلم تحت برج الفنار، أصبح خارج الخدمة أوائل القرن 19.

تنوّعت القطع البحرية المكوّنة للأسطول البحري الجزائري، فبعضها كان محلي الصنع كالسفن من طراز سكونة، قربيط، بولاكر، بريكانتي، أما البعض الآخر فقد كان يجلب من الخارج أو ما يتم غنمه خلال المعارك البحرية، ومنها ما كان يتأتى على شكل هدايا أو إتاوات من الدول الأوروبية والأمريكية وفقا للمعاهدات والإتفاقيات الثنائية.

كان دور صناعة السفن متواجدة على مستوى الموانئ كميناء شرشال، جيجل، بجاية، وميناء مدينة الجزائر، يشرف عليها أمهر الصنّاع والحرفيين المحليين.

وتؤكّد مصادر تاريخية، أنّ تشييد الموانئ والمرافق البحرية عبر الشريط الساحلي الجزائري كان أولوية اعتمدتها البحرية الجزائرية بهدف تكريس السيطرة الميدانية على طرق الملاحة، حيث شكّلت هذه الموانئ مراكز للإمداد ووسائط تربط مدن الساحل الجزائري ببعضها، وكذا مع مدن حوض المتوسط، إضافة إلى دورها السياسي والاقتصادي والعسكري، الذي لعبته أسفر على جعل الجزائر قوّة مسيطرة على الضفة الجنوبية للمتوسط.

يعدّ الشباك هو إبداع من إبداعات البحرية الجزائرية، الذي عكس تفوّقهم في مجال الصناعة البحرية.

ومن السفن البحرية الجزائرية، التي اشتهرت في العهد العثماني، يذكر مؤرخون سفينة الفرقاطة، التي تتميّز بسرعة الحركة والطول ذات مقدّمة مدبّبة دخلت حيز الخدمة لأول مرة في القرن 15م، اشتملت على ثلاث صواري، مزوّدة بأربعين إلى ستين مدفعا حمولتها 500 طنا، تعتمد في حركتها الملاحية على 24 مجذاف.

سفينة السكونة، صنعت في الجزائر في عهد مصطفى باشا في 1798، هي سفينة ذات شراعين أو أكثر سميت نسبة لميناء إسكونا بإيطاليا، استخدمت لأغراض حربية وتجارية لتميّزها بالخفّة والسرعة، تبطن بالنحاس لحمايتها من عوامل التلف الخارجية مزوّدة بأربعة وعشرين مدفعا.

سفينة الغالية، من أهم السفن الحربية للأسطول البحري الجزائري في الفترة ما بين القرنين 16و17م، تعتمد في حركتها الملاحية على الأشرعة والمجاذيف.

الغليون، سفينة شراعية كبيرة ظهرت خلال القرن 15م، لها أربعة صواري دون مجاذيف سعة حمولتها 150 طنا تحمل مائة مدفع وأكثر من ألف بحار.

الغليوطة، قطعة محورية في الأسطول البحري الجزائري في الفترة ما بين القرنين 16و17م، صنّفت في مصاف السفن الضخمة ذات الأشرعة لإعتمادها على قوّة الرياح.

البريك، سفينة حربية شراعية ذات صاريين، وأشرعة مربعة مركبة على أربعة أجزاء تتسع لمائتي بحار، كانت تسمى عند بعض المؤرّخين "إبريق وبريجة" مزوّدة ما بين 16 إلى 18 مدفعا.

ومن الأرصفة، التي أنشئت في العهد العثماني، رصيف خير الدين بربروس، بعد معركة حصن البليون في 1529، قام خير الدين بربروس بتشييد رصيف بطول 200م يربط الصخرة بالميناء، الذي مازال يحمل اسمه إلى يومنا هذا باستغلال حجارة الحصن وتسخير ألفي أسير تشييده الذي استغرق قرابة السنتين.

مخازن البارود

عمل حكام الجزائر على تشييد مخازن البارود بالقرب من التحصينات الدفاعية لتسهيل عملية الإمداد، حيث تطوّرت صناعة البارود مع مجيء الإخوة بربروس، فقد أمر خير الدين، بعد استرجاع حصن البنيون بإنشاء دار البارود بعدها انتشرت نقاط صناعته في العديد من المناطق منها قرية ايت عرابة ببني يني، قرية ربولة، بقسنطينة، ومنطقة برقة الجبلية بخنقة سيدي ناجي.

يشرف على ورشات صناعة البارود أمين البارود، والوزان، المكلّف بمراقبة الموازين والمكاييل المعدة لطحن الكبريت والفحم والملح، إضافة إلى العمال التقنيين الذين يقومون بتصفية الملح، حرب الحطب، وطحنه وغربلته أما الحراس، فكانوا يحرسون مخازن البارود ومصانعه التي تعتمد في صناعته على ثلاث مواد هي الكبريت، البارود، والفحم، التي يتم جلبها من جبال البابور، جبال عمور، ومنطقة توات.

يخوضان الجولة الثانية عن دور المجموعات لرابطة الأبطال الإفريقية

العميد والشباب.. حتمية تحقيق الفوز الأول لإنعاش حظوظ التأهل

يدخل ممثلا الكرة الجزائرية في منافسة رابطة أبطال إفريقيا، مولودية الجزائر وشباب بلوزداد السبت المقبل، مباريات الجولة الثانية من دور المجموعات عن المجموعة الأولى والثالثة على التوالي، وعينهم على معانقة الفوز لتعزيز حظوظهما في اقتطاع تأشيرة العبور إلى الدور ربع النهائي ومواصلة المغامرة القارية.

محمد فوزي بقاص

سيكون حامل لقب البطولة الوطنية الموسم المنصرم مولودية الجزائر سهرة السبت بداية من الساعة 20:00 ليلا، على موعد مع خوض مواجهة الجولة الثانية من دور المجموعات، لمنافسة كأس رابطة الأبطال الإفريقية لكرة القدم، حين يستقبل فريق يونغ أفريكانز التنزاني، عن المجموعة الأولى التي يتصدرها فريق الهلال السوداني برصيد 3 نقاط.

يبحث أشبال المدرب الفرنسي باتريس بوميل تجاوز فريق يونغ أفريكانز التنزاني، المتعثر على أرضية ميدانه أمام فريق الهلال السوداني بنتيجة هدفين نظيفين، حيث سيخوض المواجهة بقوة كبيرة وعينه على تدارك هزيمة الجولة الأولى، لمحاولة العودة في جدول الترتيب وعدم رهن حظوظه في العبور إلى الدور المقبل من أعرق منافسة كروية لدى الأندية بالقارة السمراء. يريد رفقاء متوسط الميدان الدفاعي القوي محمد زغرانة ورفاقه خطف هذه المواجهة، الاستثمار في فترة الفراغ الرهيبة التي مر بها فريق يونغ أفريكانز التنزاني خلال شهر نوفمبر المنصرم، بتسجيله ثلاث هزائم متتالية أمام كل من نادي عزام، الفريق السابق لجناح المولودية كيبري زينون، الذي يتصدر البطولة التنزانية برصيد 30 نقطة، وضد فريق تابورا يونايتد صاحب المركز الخامس في الترتيب العام للدوري التنزاني، بالإضافة إلى الهزيمة بعقر الديار أمام فريق الهلال السوداني بهدفين نظيفين في رابطة الأبطال. حيث العميد لهذه المواجهة جيدا، حيث عاد إلى أجواء التدريبات عشية الثلاثاء، بمركز تدريب الفريق عبد الرحمن عوف المدعو بابا حمود بمدينة زرالدة، بمعنويات عالية بعدما تمكن الفريق من العودة من لوبومباشي الكونغولية بتعادل ثمين أمام العملاق تيبي مازامبي، وبعدها فرض التعادل أيضا على فريق وفاق سطيف لحساب الجولة الـ 11 من الرابطة المحترفة لكرة القدم، في مواجهتين كانتا في المتناول، وضيع خلالها رفقاء متوسط الميدان القوي محمد بن خماسة، الفوز بسبب إهدار المهاجمين عبد الغني صالحة للتهديف.

استعادة الثنائي حلايمية وعبد اللاوي أمام يونغ أفريكانز

شهدت حصة الاستئناف عودة الثنائي الغائب عن التشكيلة الأساسية بسبب الإصابة، خلال مواجهة وفاق سطيف بالرابطة المحترفة، يتعلق الأمر بالظهير الأيمن محمد رضا حلايمية، الذي أقحمه الطاقم الفني للعميد بديلا في مواجهة الوفاق بمنصب الجناح الأيمن، وكذا المدافع المحوري أيوب عبد اللاوي الذي بقي في مقعد البدلاء، بعد تقليه البداية قوية خلال لقاء مازامبي.

ستمكن الطاقم الفني للمولودية في هذا اللقاء من استعادة الثلاثي القوّي للفريق (حلايمية، عبد اللاوي بوراس)، لمحاولة دخول المواجهة بقوة والتسجيل المبكر، في مواجهة يعوّل عليها اللاعبون كثيرا لتحقيق أول فوز بدور المجموعات، في رحلة البحث عن الذهاب بحظوظ أوفر إلى القارية.

عمل المسؤول الأول على رأس الجهاز الفني للعميد منذ حصة الاستئناف، لمحاولة إيجاد حل لمعضلة العقم الهجومي التي يتخبط فيها الفريق، هو الذي سجل 14 هدفا خلال 15 مواجهة في جميع المنافسات محليا وقاريا، تمكن خلالها المهاجمون من تسجيل 9 أهداف، بينها 3 أهداف للمهاجم أندي ديلور ومثلها للمهاجم زكريا نعيجي، وهدف لكل من (كيبري، بن حوة، بايزيد)، وهي الحصيلة التي تبقى جد ضئيلة لهجوم أنفقت عليه الإدارة أموالا طائلة من أجل بلوغ الأهداف المسطرة خلال الموسم الكروي (2024 – 2025)، بينها الاحتفاظ بلقب الرابطة المحترفة الأولى والذهاب بعيدا في منافسة رابطة أبطال إفريقيا.

سيخوض أصحاب الزّي الأحمر والأخضر مواجهة السبت وسط غياب الجمهور، بسبب العقوبة المسلطة من "الكاف"، ويسعى رفقاء الرهيبة التي مر بها فريق يونغ أفريكانز التنزاني خلال شهر نوفمبر المنصرم، بتسجيله ثلاث هزائم متتالية أمام كل من نادي عزام، الفريق السابق لجناح المولودية كيبري زينون، الذي يتصدر البطولة التنزانية برصيد 30 نقطة، وضد فريق تابورا يونايتد صاحب المركز الخامس في الترتيب العام للدوري التنزاني، بالإضافة إلى الهزيمة بعقر الديار أمام فريق الهلال السوداني بهدفين نظيفين في رابطة الأبطال. حيث العميد لهذه المواجهة جيدا، حيث عاد إلى أجواء التدريبات عشية الثلاثاء، بمركز تدريب الفريق عبد الرحمن عوف المدعو بابا حمود بمدينة زرالدة، بمعنويات عالية بعدما تمكن الفريق من العودة من لوبومباشي الكونغولية بتعادل ثمين أمام العملاق تيبي مازامبي، وبعدها فرض التعادل أيضا على فريق وفاق سطيف لحساب الجولة الـ 11 من الرابطة المحترفة لكرة القدم، في مواجهتين كانتا في المتناول، وضيع خلالها رفقاء متوسط الميدان القوي محمد بن خماسة، الفوز بسبب إهدار المهاجمين عبد الغني صالحة للتهديف.

شرع رفقاء الهداف التاريخي للمنتخب الجزائري لكرة القدم إسلام سليماني، في التحضير لمواجهة ملعب أبيدجان يوم الثلاثاء المنصرم بملعب 20 أوت 55 بالعناصر بكامل التعداد، وهي الحصة التي باشرها عبد القادر عمراني بالتحدث مع اللاعبين، أكد خلاله بأن التشكيلة عادت إلى الطريق الصحيح محليا، بتحقيق ثلاثة انتصارات توالیا في الرابطة المحترفة أمام ترجي مستغانم ومولودية الجزائر وجمعية الشلف، وحان الوقت للاستيقاظ قاريا بعد الهزيمة غير المنتظرة بملعب 5 جويلية، لحساب الجولة الأولى أمام فريق أورلاندو بيراتس الجنوب إفريقي بنتيجة (2 – 1)، قبل فوات الأوان وتضييع الفرصة لمواصلة المغامرة القارية بعد انتهاء دور المجموعات.

طالب عبد القادر عمراني من لاعبيه باللعب دون مركب نقص، وإعادة تطبيق ما يتم القيام به في التدريبات تحضيرا للمواجهات، لتكون النتيجة النهائية لصالحهم في النهاية، موضحا بأنه على أشباله العودة بفوز من كوت ديفوار لتدارك الهزيمة الأولى، وإنعاش حظوظهم في اقتطاع تأشيرة العبور إلى ربع نهائي رابطة الأبطال، في المجموعة الثالثة التي تضم فرق بحجم منتخبات في صورة فريقي الأهلي المصري متصدر المجموعة، وأورلاندو بيتراس الجنوب إفريقي الذي أبان عن مستوى عالي جدا أمام شباب بلوزداد أبهر به جميع المتتبعين.

عودة رَغبة إلى التدريبات الجماعية تريح عمراني

استعاد الجهاز الفني للشباب خلال حصة الاستئناف الحارس الدولي مصطفى زغبة، الذي غاب عن المواجهة الأخيرة أمام جمعية الشلف بسبب الإصابة، وعوضه ببراعة الحارس فريد شعال الذي ظهر بوجه قوي، وهو الأمر الذي سيشعل المنافسة على الحارس الأول في المواجهات المقبلة.

يتواجد فريق ملعب أبيدجان في فترة فراغ حاده، هو الذي لم يتذوق طعم الفوز خلال المباريات الثلاثة الأخيرة، حيث تعادل سلبا أمام فريق ستيلا في الدوري الإيفواري، وبعدها انهزم بنتيجة (2 – 1) في ملعب القاهرة الدولي ضد الأهلي المصري، لحساب الجولة الأولى من دور المجموعات للمنافسة القارية، لينهزم الأحمر أمام فريق بواكي بعقر داره بنتيجة هدفين دون رد، لحساب الدوري الإيفواري الذي يحتل فيه المركز الرابع بنقاص مواجهتين، ويفارق 8 نقاط عن المتصدر المؤقت فريق أفاد جيكاونو.

تجدر الإشارة أن فريق مولودية الجزائر يحتل وصافة ترتيب المجموعة الأولى، برصيد نقطة وحيدة خلف المتصدر الهلال السوداني، في حين أن فريق شباب بلوزداد يتواجد بالمركز الثالث عن المجموعة الثالثة بدون نقاط، متفوقا على ملعب أبيدجان بفارق الأهداف المسجلة ضده.

ريـــال مدريـــد

التفاوض حول العقد الجديد لأسينسيو في الصيف المقبل

لا تشعر إدارة ريال مدريد بالقلق، بشأن الوضع التعاقدي لراؤول أسينسيو، مدافع الفريق، خلال الفترة المقبلة.

وفقا لصحيفة "ماركا" الإسبانية، فإن ظهور اللاعب المبهر مع الفريق الأول، لم يضع النادي في مأزق، رغم عقده الذي ينتهي في جوان 2026.

أشار المصدر إلى أن عقد أسينسيو يتضمن شرطا جزائيا بقيمة 50 مليون يورو، ما يمنح النادي الوقت اللازم للتفاوض بشأن التجديد له.

وأوضحت أنه منذ ظهور أسينسيو الأول أمام أوساسونا، أصبح تأثيره الكبير واضحا، ما دفع البعض للاعتقاد بأن النادي سيتحرك سريعا لتجديد عقده. لكن ريال مدريد اختار التأني، حيث أوضح أنه سيتم التفاوض حول العقد الجديد مع أسينسيو، في الصيف المقبل، وتحدث الطرفان مؤخرا، وأكد ريال مدريد أن اللاعب سيبقى ضمن خططه للموسم المقبل، مع تحسين عقده بما يتناسب مع وضعه الجديد كلاعب في الفريق الأول. وختمت "اتخذ ريال مدريد قراره بهدوء، معتمدا على قناعته بأن أسينسيو يرغب فقط في النجاح مع ريال مدريد".

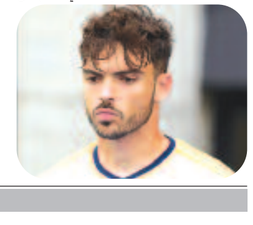

دور المجموعات لكأس "الكاف"

إتحاد العاصمة وشباب قسنطينة في مهمة للتأكيد

حقق ناديا، اتحاد العاصمة وشباب قسنطينة بداية موفقة خلال مباريات الجولة الأولى من منافسة كأس "الكاف"، وتنتظر الفريقين مواجهتان صعبتان من أجل تأكيد البداية والطموح للذهاب بعيدا في هذه لمنافسة القارية.

عزيز ب.

فاز أبناء سوسطارة الساحق على الضيف أورابا يونايتد البوتسواني بسداسية كاملة دون رد، حيث كشف الاتحاد عن نيته في تصدر المجموعة الثالثة وبلوغ الدور ربع النهائي مبكرا، هذا الفوز يسمح لأشبال المدرب التونسي نبيل معلول بتصدر الترتيب بثلاث نقاط بأفضلية الأهداف مع أسيك ميموزا الايفواري الفائز على جاراف السنغالي. رفقاء الحارس اسامة بن بوط سيواجهون في الجولة الثانية، يوم الأحد المقبل نادي جاراف السنغالي بداية من الساعة الخامسة مساء بحسب التوقيت الجزائري، بداكار .. ويأتوا في أحسن رواق للعودة بالنقاط الثلاث ضد منافس يسعى لتحقيق أول فوز له ومحو آثار الهزيمة ضد أسيك ميموزا الايفواري أحد المرشحين للتأهل للدور المقبل رفقة ممثل الكرة الجزائرية بطل نسخة 2023.

أيت الحاج: الفوز في المباراة الأولى أعطانا دفعة معنوية كبيرة"

ورفع محمد أيت الحاج مهاجم فريق اتحاد العاصمة، التحدي قبل ملاقاة نادي جاراف السنغالي في إطار الجولة الثانية من دور المجموعات لكأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم.

وقال في تصريحات أدلى بها أيت الحاج في المنطقة المختلطة على هامش الندوة الصحفية التي نظمتها إدارة النادي بعد آخر حصة تدريبية التي أجراها أشبال التقني التونسي نبيل معلول بالجزائر قبل التنقل إلى السنغال: "الفوز في المباراة الأولى بملعب 5 جويلية أعطانا دفعة معنوية كبيرة".

وأضاف: نتنقل إلى السنغال بعزيمة قوية لتحقيق نتيجة إيجابية والعودة بالنقاط الثلاث، حتى نلعب المباراة المقبلة برسم الجولة الثالثة في راحة أكبر بغية حسم التأهل للدور الربع نهائي مبكرا". ورغم التفاؤل الذي أبداه أيت الحاج، لكنه في المقابل اعترف بأن المواجهة لن تكون سهلة، خاصة في ظل قوة الفريق السنغالي على ميدانه وأمام جماهيره. وقال في ختام حديثه: "لكننا سنبذل كل ما في وسعنا من أجل العودة بالفوز".

موسى علي: جاهزون للعودة بالفوز من داكار

وعلى نفس السياق تحدث مهاجم اتحاد العاصمة، النيجيري علي موسى، حين قال :«هذه أول تجربة لي في قارة إفريقيا وكأس "الكاف" تحمسني، نحن جاهزون لتحقيق نتيجة مرضية في داكار، فالمعنويات مرتفعة بعد الفوز الكبير على النادي البوتسواني ولا نفكر إلا في تحقيق بنقاط الفوز من السنغال".

في ذلك، وصلت بعثة اتحاد العاصمة، فجر يوم الأربعاء، إلى العاصمة السنغالية داكار، تحسبا لمواجهة ديبارف، وتنقل الاتحاد عبر رحلة عادية مباشرة انطلقت من مطار الجزائر الدولي إلى مطار داكار الدولي على متن طائرة الخطوط الجوية الجزائرية حيث استغرقت الرحلة قرابة أربع ساعات، وتنقلت البعثة الجزائرية بعدها إلى فندق راديسون دياميادیو مقر إقامتها، بداكار، وأجرى أمس رفقاء المدافع رضواني أول حصة تدريبية لهم على أرضية الملعب الملحق للملعب الرئيسي.

من جانبه، حقق ممثل الكرة الجزائرية الثاني في هذه المنافسة فريق شباب قسنطينة نتيجة جيدة بعدما عاد بفوز ثمين من تنقله لتونس على حساب النادي الرياضي الصفاقسي بهدف دون رد وقعه القائد إبراهيم ذيب، وفي نفس المجموعة، فاز سيمبا التنزاني على براڤوس دو ماكيس الأنغولي بنفس النتيجة بدار السلام، وعلى إثر نتائج الجولة الأولى، يتصدر السنافر ترتيب المجموعة الأولى رفقة سيمبا بثلاث نقاط لكل منهما. وخلال الجولة الثانية، المبرمجة يوم الأحد 8 ديسمبر، يستضيف شباب قسنطينة تشكيلة سيمبا التنزاني.

ماضوي: مواجهة سيمبا لن تكون سهلة

وقال المدرب خير الدين ماضوي في تصريح له: "مواجهة سيمبا لن تكون سهلة، فممثل الكرة التنزانية له سمعة كبيرة على الصعيد القاري وعلينا أن نحضر جيدا للمباراة، التعادل المحقق أمام إتحاد بسكرة، جيد بالنسبة لنا، موعد الأحد المقبل في غاية الأهمية ونقاطه مفتاحية، ولن يكون سهلا أمام منافس متمرس ولديه خبرة في المنافسة القارية، والإشكال الوحيد بالنسبة لنا هو ضيق الوقت للتحضير لهذا اللقاء".

وأضاف ذات المتحدث: "تعاني من كثرة الغيابات مجددا، في ظل عدم إمكانية مشاركة طمين وبلحوسيني، إضافة إلى تواجد تابسوبا خارج الخدمة، بسبب تنقله إلى بوركينافاسو". يحدث هذا، في الوقت الذي سيتواصل غياب المهاجم بن ميصابيح عن المباريات الرسمية، وعن التحضيرات للموعد القاري، وحسب الأصداء الواردة من قسنطينة، فقد دخل الطاقم الفني مبكرا أجواء التحضيرات للقاء الجولة الثانية من دور المجموعات، من خلال برمجة حصتين تحضيريتين، بعد الوصول المتأخر من ليلة الاثنين إلى الثلاثاء إلى مدينة قسنطينة قادمين من بسكرة، في الوقت الذي تدربت بقية المجموعة بشكل عادي، ويسعى ماضوي لضمان أحسن تحضير تحسبا للقاء أمام نادي سيمبا، طالما أن التشكيلة لم تعرف ضد اتحاد بسكرة أية إصابات.

وتشير كل المعطيات إلى إمكانية تسجيل أكبر حضور جماهيري بملعب الشهيد حملاوي الأحد المقبل، ضد سيمبا التنزاني، بالنظر إلى للمنحنى التصاعدي الحالي للسنافر محليا وإفريقيا وإصرارهم على تقديم الدعم اللازم لرفقاء الحارس بوحلفاية، من أجل كسب النقاط الثلاث تسمح بهم بالانفراد بصدارة المجموعة.

يذكر، أن اللقاء يلعب يوم الأحد المقبل على أرضية ميدان ملعب الشهيد حملاوي بداية من الساعة الخامسة مساء.

وعينت لجنة التحكيم بالكاف طاقم تحكيم من مالاوي لإدارة المباراة بقيادة الحكم الرئيسي غودفري نكهاتانغا، بمساعدة تيمبو بونداماي مساعد ثاني من نفس البلد، وسورو فاتسوان من لوزوتو كمساعد أول.

بعدمـــا وصلـــت بعثـــة الفريـــق أمـــس إلـــى داكـــار

اتحـــاد العاصمـــة يواصـــل تحضيراته لمباراة الأحد القادم

حلت بعثة ممثل الكرة الجزائرية في كأس الكونفدرالية الإفريقية، نادي اتحاد العاصمة، يوم أمس الاربعاء الى العاصمة السنغالية داكار، تحسبا لمواجهة نادي جاراف المحلي يوم الاحد المقبل على الساعة 00؛ 17سا بتوقيت الجزائر، في مقابلة تدخل لحساب الجولة الثانية (المجموعة الثالثة) من المنافسة الافريقية، بحسب ما افاد به النادي العاصمي عبر موقعه الرسمي.

اوضح بيان اتحاد العاصمة ان الفريق تم استقباله من قبل السيد بشير مختاري، السكرتير الأول لدى سفارة الجزائر في السنغال، إلى جانب مسؤولين من نادي جاراف السنغالي. وبعد ذلك، تنقلت بعثة اتحاد العاصمة التي وصلت الى داكار عبر رحلة عادية ومباشرة، إلى فندق "راديسون دياماندیو داكار"، الذي سيمكث فيه الفريق طيلة فترة تواجده بداكار، والذي يتميز بخدمات راقية وبموقعه القريب من ملعب عبد اللاي واد الذي سيحتضن المقابلة.

وفي الجولة الاولى من المنافسة كان فريق اتحاد العاصمة قد فاز بنتيجة عريضة على ضيفه نادي اورابا السنغالي بنتيجة (6–0)،في فوز وضع الفريق العاصمي في صدارة ترتيب المجموعة الثالثة رفقة نادي اساك ميموز الايفواري الفائز هو الآخر على نادي على جاراف السنغالي بنتيجة (2–0)، فيما يحتل الناديان المنهزمان المركز الثالث بدون رصيد. ومن جهته سيستقبل ممثل الكرة الجزائرية الثاني في كأس الكونفدرالية فريق شباب قسنطينة، يوم الاحد المقبل بملعب الشهيد حملاوي (00: 17سا) ضيفه نادي سيمبا التنزاني لحساب الجولة الثانية (المجموعة الاولى)، فيما ستجمع المواجهة الاخرى في نفس المجموعة بين نادي براڤوز دو ماكيز الانغولي وضيفه النادي الصفاقسي التونسي.

الرابطـــة المحترفـــة الأولـــى

مباراة واعدة بين اتحاد خنشلة ووفاق سطيف

ستعرف منافسات الرابطة المحترفة الأولى اجراء الجولة 12، وذلك يومي السبت والأحد المقبلين .. وستلعب 4 مقابلات خلال هذه الجولة بعد تأجيل أربع مواجهات بسبب مشاركة أنديتنا في المنافسات القارية.

ينتظر أن تكون المباراة بين اتحاد خنشلة وضيفه وفاق سطيف في القمة، حيث يسعى الفريقان الى كسب النقاط الثلاث .. وسيكون الاتحاد المحلي في ظروف معنوية أفضل بعد الفوز الذي حققه في الجولة الماضية على أولمبيك أقبو .. وهو الأمر الذي يحفز زملاء الحارس ليتين لإضافة فوز آخر وتدعيم رصيدهم من الأهداف، حيث يقدم فريق اتحاد خنشلة مستوى مميّز .. في حين أن وفاق سطيف الذي فرض عليه التعادل في الجولة الماضية في عقر داره من طرف مولودية الجزائر، سيحاول العودة بنتيجة مرضية من تنقله الى خنشلة، وهذا بالاعتماد على سرعة مهاجميه في إمكانية تسجيل الأهداف.

من جهته فريق أولمبي الشلف الذي مني بهزيمة على يد شباب بلوزداد في الجولة الماضية، سيلعب مباراة يوم السبت القادم أمام ترجي مستغانم بهدف العودة الى سكة الانتصارات، باستغلال فرصة لعبه في ميدانه .. ويتمتع الأولمبي بإمكانيات كبيرة أظهرها في الجولات الماضية بقيادة المدرب سمير زاوي الذي عرف كيف يعيد فريقه الى الواجهة بعد بداية صعبة.

والفريق الضيف ترجي مستغانم، سوف يحاول الاستثمار في الحالة المعنوية الجيدة للاعبيه بعد نقطة التعادل التي عاد بها من البيض في الجولة الماضية أمام المولودية المحلية لمحاولة تسجيل نتيجة جيدة بالشلف.

ويوم الأحد يستقبل فريق شبيبة القبائل ضيفه نجم مقرة في مباراة يسعى خلالها" الكناري" تحقيق الفوز، لتدعيم حصته من النقاط، بعد ان عاد في الجولة الماضية بتعادل من بشار أمام شبيبة الساورة .. وسوف يعوّل المدرب عبد الحق بن شيخة على خط الهجوم لمحاولة الوصول الى شباك المنافس ..

في حين أن نجم مقرة الذي عاد من بعيد في الجولة الماضية في عقر داره أمام مولودية وهران وحقق فوزا مميّزا، سيحاول تقديم مستوى جيد للعودة بنتيجة إيجابية من تيزي وزو.

في المباراة الرابعة لهذه الجولة، يستقبل فريق مولودية وهران ضيفه اتحاد بسكرة مواجهة واعدة بين فريقين يلعبان كرة قدم جميلة، حيث أن هدف "الحمراوة" هو العودة الى سكة الانتصارات، بعد ان انهزموا في الجولة الماضية أمام نجم مقرة .. وسيوظف المدرب شيل القدرات الهجومية لتشكيلته من أجل الوصول الى تحقيق الفوز أمام اتحاد بسكرة الذي كان قد سجل نتيجة التعادل في ميدانه خلال الجولة الماضية أمام شباب قسنطينة.

البرنامج

السبت (7 ديسمبر)

اتحاد خنشلة - وفاق سطيف

ولمبي الشلف - ترجي مستغانم

الأحد (8 ديسمبر)

شبيبة القبائل - نجم مقرة

مولودية وهران - اتحاد بسكرة

متوسط ميدان بايرن ميونيخ .. جوشوا كيميتش:

قدّمنا واحدا من أفضل مستوياتنا..

علق جوشوا كيميتش، متوسط ميدان بايرن ميونيخ، على خروج فريقه من ثمن نهائي كأس ألمانيا، بعد السقوط أمام مضيفه باير ليفركوزن حامل اللقب بهدف دون رد.

قال كيميتش في تصريحات نقلها موقع "سكاي ألمانيا": "قبل المباراة فكرت بعض الشيء عندما شاهدت الشوط الثاني لنا أمام باريس سان جيرمان والشوط الأول أمام دورتموند أننا قد نتراجع بعض الشيء ولم نعد نقدم 100 بالمائة، كما كان الحال في بداية الموسم". وأضاف: "لكن عندما شاهدت مباراة اليوم، يجب القول إننا قدمنا واحدا من أفضل مستوياتنا وبالطبع يتم قياس ذلك بجودة المنافس وأمل أن يعجزنا ذلك".

وتابع: "بالطبع من المزعج بشدة بالنسبة لي اليوم ذهاب ذلك اللقب، فنحن نلعب كرة القدم من أجل الفوز، وقلت ذلك في بداية الموسم وأيضا بعد مباراتي أستون فيلا وبرشلونة بأنني أشعر بأننا نسير في الطريق الصحيح".

وأتم: "اللقب الأول ذهب وهذا يؤلم بصرف النظر عن الطريقة التي خرجنا بها اليوم".

ومن جهته أكد فنسنت كومباني، مدرب بايرن ميونيخ، على ثقته في فوز فريقه بالعديد من الألقاب مستقبلا، وذلك بعد توديع منافسات كأس ألمانيا.

وقال كومباني في تصريحات نقلها موقع "سكاي ألمانيا": "لعبنا بعشرة لاعبين بعد 20 دقيقة فقط ومع ذلك لم نشعر بذلك". وتابع: "استعدنا اللاعب الذي فقدناه بالدعم الجماهيري، كان علينا أن نسجل هدفا من الفرص التي أتيحت لنا".

وأضاف: "الفريق لعب بقوة، ولكن من المؤسف توديع المسابقة، وهذا أمر لا يمكن استعادته، لكن بالطريقة التي يعيش بها الفريق، بإمكاننا الفوز بالعديد من المباريات". وأضاف: "لن نفوز باللقب هذا العام ولكن سنفوز بالعديد من الألقاب في المستقبل إذا واصلنا على نفس المنوال". وعن مدى أحقية طرد مانويل نوير، علق: "ما يهم ببساطة هو ما حدث بعد ذلك، ليفركوزن يملك فريقا جيدا بالطبع وفازوا بالكأس والدوري في الموسم الماضي، وبعشرة لاعبين تمكنوا من مناقستنا اليوم". وقال: "بالطبع الجانب السلبي هو توديع البطولة وأتفهم ذلك، لكن إذا واصلنا على نفس المنوال سنفوز بالألقاب".

بطولة إفريقيا للكيك بوكسينغ 2024

مشاركة المنتخب الوطني بـ 16 ملاكما

تشارك الجزائر بستة عشرة (16) ملاكما (سيدات ورجال) في بطولة إفريقيا- 2024 للكيك بوكسينغ المقررة في الفترة من 9 إلى 12 ديسمبر ، بمدينة بينوني بجنوب إفريقيا وهي محطة مؤهلة الى الالعاب العالمية بالصين- 2025، بحسب ما علم من الاتحادية الجزائرية للكيك بوكسينغ.

قال المدرب الوطني للكيك بوكسينغ، مصطفى فلاك، في تصريح لواج، "الجزائر ستكون ممثلة بـ 16 ملاكما من الجنسين، في بطولة إفريقيا- 2024 للاختصاص، بهدف تأهيل ستة رياضيين الى الالعاب العالمية بالصين- 2025، فيما تسعى العناصر الشابة الاخرى (20 سنة) التي انضمت الى المنتخب الوطني حديثا، الى اكتساب الخبرة والاحتكاك بالمستوى العالي".

وأضاف المدرب الوطني أن البطولة الافريقية للكيك بوكسينغ تعد "الحدث الأبرز" في أجندة الرياضة القارية لهذا العام، حيث يتنافس أفضل الرياضيين من مختلف هذه الدول، لاقتطاع تأشيرة العبور الى موعد الصين العالمي الذي ينظم لأول مرّة.

وستكون الجزائر ممثلة في الموعد الرياضي القاري أيضا بالحكام الدوليين الجزائريين: علال سحنون، الخير ديلمي ولينده يماني،بحسب نفس المصدر.

وحدّدت اللجنة المنظمة للألعاب العالمية- 2024، ستة أوزان مؤهلة للألعاب العالمية بالصين في اختصاص: نظام القتال بالنقاط، وهي: –63 كغ، –74 كلغ – 84 كغ للرجال و–50 كغ، –60 كلغ –70 كغ لدى السيدات .. واختصاص نظام كيوان في فئات: 63.5 كغ، – 75 كغ و+91 كغ عند الرجال و–52 كغ، –60 كلغ و–70 كغ لدى السيدات.

قائمة الملاكمين الجزائريين المشاركين في بطولة إفريقيا- 2024:

سيدات: كلوف فدوى من 52 كلغ، مشراوي بلقيس (60 كلغ)، كري ياسمين (70 كلغ)، بوعيشه شاهيناز (70 كلغ) ومديوني دنيا (65 كغ).

رجال: عجابي نذير (51 كغ)، بلقمح الياس (51 كلغ)، عيساوي يساعد (54 كلغ)، ميروح محمد (57 كلغ)، نكاع ضياء الدين (60 كلغ)، احمد يحيى حسام الدين (63.5كلغ)، حطاب حمزة من 67 كلغ، هارون بول توت (71 كلغ) حمدان محمد (75 كلغ)، هبري انس (91 كلغ) ودفاف فيصل (84 كلغ) .

المدرب الوطني: فلاك مصطفى.

تصدح به حناجر النسوة والرجال من أعالي جرجرة

ثيبوغارين.. أفراح الحياة التي تأبى الاندثار

من أعالي جبال جرجرة الشامخة، ومن بين أزقة القرى وجدران المنازل التقليدية، تصدح حناجر النسوة والرجال، بأجمل الأشعار الملحّنة، التي تضفي على القرى أجواء من الفرح والبهجة، التي تلامس الروح والحياة، وتسافر بالنفوس والعقول إلى عالم الخيال..

تيزي وزو: نيليا.م

عادات، تتكرّر مشاهدها في منطقة جرجرة خلال حفلات الزفاف، الختان، أو قدوم مولود جديد..حيث تحرص عائلات المنطقة على المشاركة في الاحتفالية التي لا تقتصر فقط على الغناء والرقص والأكل..وإنّما التعريف بالعادات والتقاليد التي تميّز منطقة جرجرة عن غيرها وتعمل على توريثها للأجيال الصاعدة..

ينتظر سكان مختلف القرى بتيزي وزو بشغف كبير هذه الاحتفاليات، حتى أنّ أبناءها من المغتربين يضبطون مواعيد زياراتهم لأهاليهم في هذه الفترة من السنة، وذلك لحضور تلك الأجواء التي تعزّز الروابط الأسرية وتقوّي العلاقات بين الأفراد، خاصّة لحظة "حنّة العروسان"، التي تجلب المودّة وتعيد العلاقات إلى مجاريها كونها تجمع شمل كلّ أفراد العائلة الذين يجتمعون حول صحن الحنّة لإتمام المراسيم الخاصّة بعائلة العريس أو عائلة العروس فقط، دون بقية المعازيم الذين يكتفون بالمشاهدة من بعيد والمشاركة في تلك الأجواء إمّا بالزغاريد بالنسبة للنسوة أو إطلاق البارود بالنسبة للرجال، قبل أن يتوجّهوا نحو "المنديل الأحمر" لوضع ما تيسّر فيه من أموال أو ما يسمى بـ«ثاوسة" بالمفهوم العامي في منطقة القبائل، وهو ما يجعل مراسيم الحنّة مميّزة ولحظاتها ممتعة.

ألحان عذبة تردّد وتنطلق من حناجر قويّة تصدح عاليا، إلى درجة أنّها تكسر هدوء الليالي العادية في باقي أيام السنة، وتصبغ القرى بألوان الفرح والبهجة التي تترجم من خلال أنغام تحاكي الحياة والروح، ليذهب الحضور بعيدا ويسافرون في عالم الخيال، كيف لا وهم يعيشون حياتهم التي تتمثل أمامهم، من خلال أشعار ملحنة تختلج الوجدان، هذه الألحان التي أعطت ميلادا لنوع من الأنواع الفنية الشعبية الأمازيغية التي يطلق عليها اسم "ثيبوغارين" والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالفرح والبهجة والسرور.

فنون شعبية تندثر

الحديث عن الفنّ الشعبي "ثيبوغارين" جعلنا نقترب من أهل الاختصاص ومتبنّي هذا النوع الفنّي الذين باتوا يعدّون على الأصابع، خاصّة بعد رحيل الكثيرين من النساء والرجال الذين تغنّوا به، ما أثّر سلبا على مصير أيضا العديد من الطبوع الفنية في بلادنا، وخاصّة الشعبية منها والتي توارثها الأجيال وتناقلها شفويا، فبرحيل عمداء هذه الطبوع الفنية دون التمكّن من تدوينها أدّى إلى اندثارها واختفائها من المجتمع.

إلا أنّه وبالرغم من كلّ الظروف الصعبة استطاعت وتمكّنت طبوع فنية أخرى من الاستمرار والتشبث بالحياة، خاصّة داخل بعض قرى منطقة القبائل التي تمكّن سكانها بفضل تلاحمهم من الإبقاء على العديد من العادات والتقاليد المهدّدة بالاندثار، حيث يلتقي الأجيال في ساحات القرى أو حول ضفاف الأودية والينابيع الطبيعية، لينهلوا من الموروث الشعبي القبائلي ومنه "ثيبوغارين" بدليل ظهور مواهب شابة، تبنّت هذا النوع الفنّي في منطقة القبائل."

وأخرى تصارع من أجل البقاء

«عبد الوهاب ترمول" من قرية "ثيغليت محمود" بمعاتقة، أستاذ لغة أمازيغية وشاب في مقتبل العمر، متشبّع بالثقافة وملمّ بعادات وتقاليد منطقته التي اكتسبها من والديه الذين كانا يعتبران من بين الأسماء التي تنتقن الشعر والأمثال الأمازيغية، ويتغنّيان بهذا النوع الفنّي الشعبي "ثيبوغارين"، ليغرف عبد الوهاب من بحر التجربة والمعرفة التي نقلها له والده وهو يرافقه في مختلف الحفلات والأعراس، ليرحل والديه تاركين له هذا الكنز الثقافي والموروث الشعبي الذي لا يفنى.

من هنا كانت بداية مشوار الفنّان "عبد الوهاب ترمول" في ميدان الفنّ الشعبي الذي تمتزج فيه الأشعار والأمثال باللحن الشجيّ، لتصدح به حنجرته منذ سنوات عديدة، في مختلف الأعراس والأفراح رفقة مشايخ كبار من قريته، ليشكّلوا فرقة تذغدغ وجدان الحاضرين في مختلف قرى منطقة القبائل، ومنها قريتهم الأم "ثيغليت محمود" التي لا تخلو أعراسها من مشاهد ومراسيم "الحنّة" التي ينتظر الجميع حلول موعدها من أجل الاستمتاع بتلك الأنغام الشجيّة التي تصدح بها الحناجر، مصوّرة مشاهد رائعة بين أحضان القرى القابعة بأعالي جبال جرجرة.

صرّح عبد الوهاب ترمول أنّه يحب جمال الكلمة والشعر وكلّ الطبوع الفنية الشعبية الأمازيغية التي تشتهر بها منطقة القبائل، والتي توارثوها عن الأسلاف عبر شريط الزمن الغابر، والتي ما تزال إلى غاية اليوم تتحدّى وتصارع التغيّرات والعصرنة لتحافظ على مكانتها في الثقافة والإرث الأمازيغي الذي يعدّ هوية منطقة القبائل، مشيرا إلى أنّ كلّ هذه المقوّمات والخصوصيات، جعلته من مدمني كلّ ما هو موروث ثقافي يبرز الصورة الحقيقية وجمال الحياة المعاشة في منطقة القبائل.

وأضاف بأنّه حرص على الشرب حتى الارتواء من منابع وأبار الثقافة الموجودة في جعبة كلّ من يتقنها، ليكون واحدا من آلاف الشباب المهتمّين بالمحافظة على هذا الإرث الثقافي. محدّثا أكّد أنّ "ثيبوغارين" لا ترتبط فقط بالنساء، حيث يتغنّى به الرجال أيضا، مشيرا إلى أنّ هذا النوع الفنّي مرتبط بالمرأة وفقط، بدليل - يقول - "إنّ كبار الأسماء المسجّلة في تاريخ الغناء الشعبي الأمازيغي في هذا النوع الفني هم رجال، على غرار يوسف أوقاسي، البشير فلاح، سي محند أومحند وعمار احسناو، الحسين يراثن، ولم يذكر التاريخ اسم امرأة غنّت هذا النوع قبلهما"، ليضيف "خاصّة وأنّ المجتمع القبائلي مجتمع محافظ يمنع على المرأة الخروج إلى التجمّعات في القرية أو الغناء، لهذا كان الرجال سبّاقون إلى أداء هذا النوع الفنّي الذي تغنّت به النساء فيما بعد بحناجرهنّ التي تختلف نوتاتها على الرجل الذي يتمتّع بصوت قويّ مقارنة بالمرأة، إلا أنّها أضفت عليه جمالا ورونقا آخر وأضفت عليه أشعارا وكلمات تحاكي مسار الحياة في منطقة القبائل".

من معاتقة إلى بومرداس..

من معاتقة، بوغني وايزاروذن، بومهني، ذراع الميزان، تيزي غنيف وثيمزرث إلى حدود بومرداس، احتلّ هذا النوع الفنّي مكانة مرموقة في حياة السكان، خاصّة الرجال الذين كانوا سبّاقين لغنائه بأصوات شجية دون أيّ مرافقة للآلات الموسيقية، لينفرد هذا النوع الفنّي بصفة الغناء الشعبي الشجيّ الروحي الذي يحاكي الحياة، بأشعار ملحّنة بصوت مؤدّيها فقط دون أيّ آلة موسيقية، ليكون لحنا عذبا يسافر على نغمات أشعار شعبية مستقاة من عمق الحياة من منطقة القبائل.

فبالرغم من اختلاف المناطق إلا أنّ اللحن نفسه ولا يمكن التغيير فيه، ولكن يمكن أن يكون هناك إضافات في الكلمات، حسب ظروف الحياة المعاشة في مختلف المناطق، كما أنّها تختلف في طريقة أدائها بين الرجال والنساء، حيث تعتبر "ثيبوغارين" التي يغنّيها الرجال مفصّلة تبدأ بالصلاة على النبي "الصلية"، يليها "أزنزي الحنّة"، وهي أشعار ملحّنة تردّد عند مراسيم وضع الحنّة في يد العريس، ثم "الشكران".

في حين "ثيبوغارين النساء" تغنّي خلالها المرأة ما يردّده الرجال عادة مع بعض الإضافات في الأشعار التي تحاكي الروح والعاطفة، الشكر، ومحبة الأم.

فالغناء الشعبي "ثيبوغارين" يختلف في الأداء بين الرجل والمرأة في اللحن القويّ والصوت الشجيّ الذي يصدح عاليا عند الرجل، كما أنّه يتميّز بعدّة ألحان موسيقية تختلف من قرية إلى أخرى ويتزاوج اللحن فيما بينها، ممّا ساعد في تناقل هذا النوع الفني الشعبي، الذي حافظ على مكانته وأخذ أبعادا كبيرة في كلّ ما تعلّق بالفرح والتي عزّزها جمال النصّ والكلمات الملحّنة.

كلمات برسائل مشفّرة

يواصل عبد الوهاب ترمول حديثه إلينا بالقول "إنّ ثيبوغارين تتميّز بتّصها القديم المتوارث من الأجداد منذ سنوات طويلة بين 1700 إلى 1800، أيّ منذ عهد الأتراك، ولم يتغيّر إلى يومنا هذا، سوى بعض التغيّرات الطفيفة التي حدثت في عهد الاستعمار الفرنسي، حيث أدخل عليه أشعار ومقتطفات حول الأحداث الحاصلة حينها"، وأضاف "فهي عبارة عن رسائل مشفّرة تمرّر من خلال لحنها وكلماتها التي تردّد على الألسن، بحكم أنّ المجتمع القبائلي يتقن لغة اللسانيات، وقد نظّم أشعارا مستوحاة من المجتمع، لدرجة أنّه أضفى عليها الطابع الفنّي".

حنّة العرس مرآة "ثيبوغارين"

يعتبر الغناء الشعبي التقليدي "ثيبوغارين" في منطقة جرجرة نوع فنّي مقدّس من بداية التغنّي به إلى نهايته، وهو مرتبط بالأفراح وحنّة العرس، بحيث لا يمكن الاستغناء عنه في هذه الحلقة من مراسم الأعراس والأفراح بالمنطقة، حيث يتم التحضير لها من خلال شراء طاقم الفخار الخاصّ بها من صحن الحنّة، المصباح، قلّتي المياه..والذي يدخل في ممتلكات العروس بعدها وتقوم بالاحتفاظ به من أجل حفلة ختان ابنها.

طقم الحنّة يتم تجهيزه من طرف الجدّة وأم العريس أو شقيقته الكبرى، بعد أن تصل العروس إلى بيت الزوجية، تقام مراسيم الاحتفال ليلا، في ساحة كبيرة بالمنزل، على أن يحيط أفراد العائلة بالعريس أو العروس من أجل إتمام تلك المراسيم والتي تكون بحضور المعازيم والفرقة الفنية التي تردّد الأغاني الشعبية الأمازيغية "ثيبوغارين"، حيث يتمّ خلط الحنّة ووضعها في يد العريسان على تلك الأنغام الصادحة، الممزوجة بالزغاريد وطلقات البارود.

أصوات شجية..أشعار موزونة وكلمات تعبر عن الفرح والسرور، تصدح في الأفق وتسمع من مختلف المناطق.

فالفنّ الشعبي التقليدي الأمازيغي "ثيبوغارين" لا يشبه الطبوع الفنية الشعبية الأمازيغية الأخرى "اشويقن"، "احيحا"، "أذكار"، إلى جانب "اسرقص"، "ثيوزي" و"اورار نلخلاث"، فهو من الفلكور الذي يفضّل التغنّي به في مجموعات من طرف أشخاص متشبّعين بالثقافة والأشعار الجميلة، يحتاج إلى قوّة الصوت لينفجر منه لحن جميل شجيّ يلامس الروح ويحاكي نبض الحياة، فهو يستنطق الروح بلغة تترجم على شكل مشاعر مختلطة ممزوجة بالدموع والفرح.

«ثيبوغارين" لحن الحياة الذي يلامس الروح، حسب تصريحات "عبد الوهاب ترمول"، والذي أشار إلى أنّ هذا النوع الفني مهدّد بالاندثار، في حال ما لم يتم الاهتمام به وإحيائه عبر تشكيل فرقة فنية سواء نسوية أو رجالية، من شأنها أن تتبنّى وترعى هذا الفن الشجيّ الذي يتمتّع بلحن حرّ يصل عنان السماء، إلى جانب توريثه للأجيال المقبلة، وذلك للحفاظ على جمالية الموروث الثقافي الأمازيغي والذي يعتبر أحد دعائمه الذي يزيّن أفراحنا وأعراسنا، يقول المتحدّث.

يُمعــن فـــي استعبــاد شعبــه واستبـــداد الصحراويــين

المخـزن يفقـد البوصلـة ويقـود المغرب إلــى الهاويـة

بات النظام المغربي في قلب أزمات داخلية معقّدة وإدانات خارجية متتالية تعصف بأمنه واستقراره وتضعه على حافة الانفجار، خاصة مع استمراره في تبني سياسة الهروب إلى الأمام التي يترجمها سلوكه القمعي ضدّ شعبه في الداخل وضدّ الصحراويين في الإقليم المحتل، واصطفافه إلى جانب الصهاينة الذين يرعون استبداده ويشجعون تطاوله على الشرعية الدولية.

فضيلة دفوس

لا يكاد يمرّ يوم في المغرب إلاّ وتتكدّس الشوارع والساحات بجموع الغاضبين المندّدين، تارة بوضعهم المعيشي المتدّني، وتارة بالفساد وبالانتهاكات الحقوقية التي تنتهي بالكثيرين في غياهب السجون بمحاكمات صورية.

لقد أصبحت الاحتجاجات التعبير الوحيد للمغاربة عن واقعهم المعيشي الصعب، حيث باتوا يدفعون وحدهم ثمن السياسات الاقتصادية الفاشلة التي أغرقت البلاد في المديونية والبطالة، وعجزت عن حفظ الأمن الغذائي والمائي كما عجزت حتى عن إسكان مجموعة صغيرة من منكوبي زلزال الحوز الذين ما زالوا بعد 15 شهرا في العراء.

غضــب يعصــف بالاستقــرار

إضرابات في قطاعات حساسة وتصاعد في حدّة المظاهرات والاحتجاجات، واقع يعيشه المغرب منذ مدة طويلة، إذ لا يمر يوم دون أن تجوب الشوارع مسيرات، بعضها يرفض التطبيع وينادي بإصلاح سياسي شامل، وأخرى تنتفض ضد الفساد وسياسة القمع. ومع ذلك، يتشارك جميع المتظاهرين صوتًا واحدًا يقول: "نحن نعيش وضعًا بائسًا وزمن الصمت قد ولى."

تردي الوضع المعيشي للشعب المغربي واتساع رقعة الفقر والارتفاع غير المسبوق للأسعار، زاده سوءًا عدم اتخاذ الحكومة إجراءات تحد من تداعيات الجفاف الذي شلّ قطاع الفلاحة في البلاد. ورغم ذلك، فضلت الحكومة تصدير جزء كبير من المنتجات الفلاحية نحو إسبانيا وفرنسا على حساب تلبية احتياجات الأسواق الداخلية.

الشبــاب والبطالــة والهــروب الكبــير

كما أصبحت البطالة في غياب تعويض عنها، مشكلة متفشية بين الشباب المغربي، إذ وصلت إلى مستويات قياسية لم تبلغها منذ عقود، مما يعكس الانهيار المستمر للاقتصاد المغربي. وأشارت تقارير منظمات مغربية رسمية إلى أن عشرات الآلاف من الشركات تقترب من إعلان إفلاسها. والسبب، بحسب الكونفدرالية المغربية للشركات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة، هو نقص التمويل وتراجع الصفقات العمومية، إضافة إلى تأخر أو امتناع بعض الشركات الكبرى عن سداد مستحقاتها.هذا الوضع الصعب دفع العديد من الشباب المغربي إلى الهجرة الجماعية، وهو ما شهدته البلاد في ما سُمي بـ«الهروب الكبير". شباب من مختلف المدن المغربية حاولوا عبور الحدود بأي ثمن، هاربين من الوضع البائس الذي يعيشونه.

ســير نحــو الهاويــة

المؤشرات الحالية تؤكد ما حذر منه خبراء بأن المغرب يمر بأسوأ أزمة عرفتها البلاد منذ عقود، تشمل جميع القطاعات. الجبهة الاجتماعية ملتهبة بسبب ارتفاع الأسعار وتدهور المستوى المعيشي، والإضرابات تشل العديد من المؤسسات، ولم تؤد سياسة التطبيع التي انتهجها نظام المخزن مع الكيان الصهيوني إلا إلى تعميق الأزمات، مما أدخل البلاد في متاهة يصعب تحديد مخرجها.

ومع تفاقم الأوضاع المعيشية في المغرب وما انجر عن ذلك من أزمات مست بشكل قوي الفئات الهشة من المجتمع، دقت العديد من الهيئات السياسية والنقابية والحقوقية بالمملكة ناقوس الخطر وحذرت مما قد يترتب عن ذلك من انفجار اجتماعي.وفي هذا الإطار، حذر رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، عزيز غالي، من "أن البلاد تسير إلى الهاوية وأن الأسوأ قادم، جراء سياسات الحكومة التي أدخلت البلاد في وضعية فقر بامتياز". وقال "أن الوضع المتأزم بالمملكة على الصعيد السياسي وكذا الأزمة الاجتماعية التي ولدت احتقانا شديدا قد يمهد لثورة شعبية بدأت معالمها تلوح في الافق".

كما كشف عن العديد من الخروقات للمسؤولين، ومنها ما مسّ البنية الاقتصادية وحذر من حالة الانغلاق الاقتصادي والتراجع الكبير في الصناعة بالمملكة وانفراد الحكومة بالتوقيع والمصادقة على اتفاقيات تمس بسيادة المملكة، دون نقاش سياسي أو برلماني، منبها إلى أن هذه السياسات وغيرها كمعضلة المديونية أدخلت المغرب في وضعية فقر شديد.

ردّة حقــــوقيـــة

وعن الوضع الحقوقي بالمغرب، أشار عزيز غالي إلى التقارير الدورية التي تصدرها الجمعية المغربية لحقوق الانسان في هذا الإطار والتي تؤكد على تنامي ظاهرة الاعتقال السياسي، ناهيك عن الاختفاء القصري والمتابعات بحق الصحفيين والمدونين.

من جهتها، ندّدت نقابة "الكونفدرالية الديمقراطية للشغل" بالمنع والقمع الذي تعرضت له مسيراتها الاحتجاجية في كل الأقاليم، مؤكدة أن "البلاد باتت تعرف ردة حقوقية وتضييقا ممنهجا على هامش الحريات الذي تراكم بفضل نضالات قواها الديمقراطية".

وأوضحت النقابة المغربية، أن "الوضع الاجتماعي المتأزم واستمرار موجة الغلاء وتدهور القدرة الشرائية للمغاربة، واتساع دائرة الفقر والاستبعاد الاجتماعي لن يعالج بالمقاربة الأمنية أو بالحلول الترقيعية، مشددة على ضرورة حل النزاعات الاجتماعية واحترام الحريات النقابية، والقطع مع كافة أشكال الفساد والريع والامتيازات ومحاربة الاحتكار والمضاربات".

بعيــد عــن الحريــة والديمقراطيــة

وسعيا منه لإخفاء واقعه المرّ، فإن المخزن يواصل سياسته القمعية لأصوات المعارضة، وأخر معارض تم اعتقاله لكونه تحدى النظام المغربي، هو فؤاد عبد المومني، المدافع المغربي عن حقوق الانسان، حيث أكد هذا الاخير في حديث خص به مؤخرا الاعلام الاسباني "آل-أندييانداني: "ان المغرب لايزال دولة ديكتاتورية تقمع أولئك الذين يحاولون ممارسة حرياتهم".

وأضاف عبد المومني، أن "المغرب بعيد كل البعد عن كونه بلدا ودولة حرة وديمقراطية، في الوقت الذي لا زلنا نواجه قيودا على كل ما يعتبره المسؤولون مهما، حيث انه لا يمكننا النقاش ولا التعبير- ولا نزال نواجه سلوكيات غير مشروعة تجاه الاصوات الناقدة، مثل التشهير في وسائل الاعلام التي يرعاها النظام المغربي أو تلفيق التهم".

وقال في حديثه لوسيلة الاعلام الاسبانية، ان سبب اعتقاله "هو منشور في موقع "فايسبوك" اعتبرته السلطات المغربية تشهيرا"، مشيرا الى انهم "اعتبروا انني كنت اتهم السلطات المغربية باستعمال وسائل الجوسسة، سيما ضد فرنسا".

وأكد أنه تعرض لتهديدات تمس حياته الخاصة، بما في ذلك التجسس على هاتفه. كما تم تهديد كل من يتعامل معه بأمور "فظيعة"، مبرزا بأن أسرته تم تهديدها أيضا بالتصفية. وأوضح المعارض المغربي، الذي سجن مرتين، أن "الدولة لا تزال متمسكة بسياسة القمع وتقييد حرية التعبير"، ساعية لترهيب الأصوات الناقدة وردعها عبر التهديد بالتهم الثقيلة والإجراءات القانونية.وعلاوة على قمع الاصوات الحرة، فان المأرب الذي وصفه مكتب الامم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة بأنه "محور عالمي لتهريب المخدرات والكيف"، لا يزال يلوح بورقة تهريب المخدرات كوسيلة لدعم شبكاته الواسعة من الفساد.

ممارســات رهيبــة ضــدّ الصحراويــين

إذا كان النظام المغربي لا يتردّد في ممارسة انتهاكاته الحقوقية الجسيمة ضد شعبه، فإنّ ممارساته لهذه الانتهاكات في الأراضي الصحراوية المحتلة يتخذ شكلا رهيبا، حيث تتراوح هذه الخروقات بين العنف والاعتقال ونزع الملكية وسرقة الثروات والمحاولات اليائسة للتطاول على اللوائح الأممية والاحكام القضائية بغرض ترسيخ احتلاله للإقليم الصحراوي.

وفي السياق، أكدت "رابطة حماية السجناء الصحراويين" في تقريرها لسنة 2023 استمرار الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في الصحراء الغربية مع تصاعد وتيرة القمع والاعتقالات التعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال المغربي بحق الصحراويين الذين يناضلون من أجل الحرية والعدالة.ومن خلال هذا التقرير السنوي، وثقت الرابطة استمرار السلطات المغربية في تنكرها لحق المواطنين والنشطاء الصحراويين في المحاكمة العادلة وتقوم بدلا من ذلك بالزج بهم في متابعات تتم خارج اطار القانون عبر اللجوء إلى المحاضر الملفقة والمفبركة والتي يتم توقيعها تحت الإكراه والتعذيب وفي إخلال تام بالضمانات المنصوص عليها في القوانين الاجرائية.

الجلادون يستبيحون كل أشكال التعذيب

وعن الوضع الصحي والحق في العلاج، أكد التقرير الحقوقي على أن الاحتلال المغربي يواصل تعذيب الأسرى الصحراويين بشكل منظم ويحرمهم من الرعاية الطبية والاتصال بعائلاتهم ومن أبسط الحقوق التي تكفلها القوانين والمواثيق الدولية. ليس هذا فقط، بل أن الاحتلال، يضيف ذات التقرير، يواصل قمعه لكل صوت صحراوي يطالب بالحرية. ففي أكتوبر 2023، تم اعتقال الناشط الحقوقي براهيم دير وبحبسه في سجن العيون بعد مشاركته في مظاهرة سلمية تطالب بحق تقرير المصير ليتم تهديده بالتعذيب أثناء التحقيقات واحتجازه لفترات طويلة دون محاكمة عادلة.

أما الطالب الصحراوي محمد البشير، فقد تم اعتقاله في جانفي 2023 بسبب منشوراته عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي تدعو إلى احترام حقوق الشعب الصحراوي، ليضاف إلى قائمة طويلة من المعتقلين السياسيين الذين يواجهون القمع المستمر بسبب نضالهم السلمي.

منــع الــرأي المخالــف بالقــوة

وأوضحت الرابطة، أن هذه الانتهاكات لا تقتصر على التعذيب الجسدي والنفسي فحسب، بل تشمل أيضا حرمان الصحراويين من التعبير عن آرائهم، مشيرة الى أن قوات الاحتلال المغربي تتعامل مع أي تحرك شعبي أو احتجاج سلمي بعنف مفرط، حيث تم تفريق المظاهرات بالقوة في العديد من المناطق الصحراوية دون استثناء النساء الصحراويات من التعنيف والضرب، والصحفيون الذين حاولوا تغطية هذه الأحداث، مثل محمد عبد الله، تم اعتقالهم واحتجازهم لفترات طويلة في ظروف مهينة، في محاولة لإسكات أي صوت يعارض الاحتلال.

توسيــع صلاحيــات (المينورســو)

أما فيما يخص الأمم المتحدة، فقد دعا التقرير إلى ضرورة منح بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو) صلاحيات أكبر لمراقبة حقوق الإنسان في المنطقة، حيث يعتبر التقرير أن تمديد مهمة (المينورسو) لعام آخر دون منحها هذه الصلاحيات هو استمرار لتجاهل معاناة الشعب الصحراوي.

تقرير "رابطة حماية السجناء الصحراويين" جاء بعد تنديد الندوة البرلمانية للتضامن مع الشعب الصحراوي، التي انعقدت نهاية الأسبوع الماضي بالعاصمة البرتغالية لشبونة، بتدهور أوضاع حقوق الانسان في الأجزاء المحتلة من الصحراء الغربية، ودعوتها لضرورة سماح الاحتلال لمنظمات حقوق الإنسان والمراقبين الدوليين المستقلين بدخول الإقليم للوقوف على واقع الأوضاع في المنطقة.

ممارســات تستهــدف الهويــة الصحراويــة

وفي محاولة لطمس الهوية الصحراوية، بحسب التقرير نفسه، يمارس الاحتلال سياسة تهميش واضحة ضد الثقافة الصحراوية، حيث يمنع تدريس اللغة الحسانية في المدارس الصحراوية ويحظر تنظيم الفعاليات الثقافية التي تحتفل بالتراث الصحراوي كما يتم إغلاق المكتبات التي تحتوي على كتب توثق تاريخ الصحراء الغربية، وهو ما يعتبر جزءا من سياسة محو الذاكرة الثقافية الصحراوية.

لا تقبروه..
اتركوه في حضني

شاهدنا العالم بأسره ونحن نستقبل جثمان الشهيد الأسير ياسر حمدونة من على حاجز الجلمة العسكري، عاد إلينا جثة هامدة من سجون الاحتلال بعد قضاء 14 عاما من مؤبّده المفتوح على الظلام، سقط قتيلا بعد أن صرعه المرض والإهمال الطبي الذي يرتقي في السجون إلى مستوى جريمة الحرب والجريمة ضدّ الإنسانية.

بقلم: عيسى قراقع

لم يسأل العالم الحرّ عن هذا الشعب الذي يستقبل أسراه في توابيت وداخل أكياس سوداء، وعن هذه الجثة التي حملت في دمها وقلبها حسرات وعذابات ومعانيات الآلاف من الأسرى والأسيرات، يموتون هناك، تتكسر أحلامهم، وتذوب أجسادهم ولا يكتملون إلا صامتين محمولين على الاكتاف إلى قبورهم، ليشتعل التراب مرة أخرى بما حملوا من أمنيات وذكريات. ليس قدرنا هذا الموت وهذا الاحتلال، أرضنا دمنا، وهذا عصرنا، أبواب ونوافذ تتسارق النظر، تتعانق في الفضاء، وفي الجنازة كانت شوارع يعبد جنين تدر غزيرة، الحليب دم، الوقت دم، العلو سيد على أعضائنا وأجسادنا، لا نستطيع أن نكتب أسماءنا إلا بأبجدية الحرية، هتف نشيد الناس المفجوعين الحائرين المصدومين.

دخل الشهيد ياسر حمدونة بيته، لم يكن وداعا عاديا، احتضنته أمه طويلا، صرخت في الجميع: لا تقبروه...اتركوه في حضني، غاب عنّي، الموت كسر مؤبّده الآن ودخل البيت أخيرا، دعوه يجلس، دعوه يمشي، دعوه يعانق أطفاله الصغار، دعوه يشرب الشاي معي في الصباح، دعوه يصافح الأصدقاء، دعوه ينام على وسادته قربي، يرى الفجر ويأكل خبز الطابون بالزعتر من يدي.

هذه الأم تتشظى في أعضاء ولدها...تلده مرة أخرى، فالجنازة في جنين هي امراة تجمع المسافات كلّها، تغمرنا بالحب وبالورد وبالغضب، تتدلى معنا إلى قبرنا الجماعي، تلملم عظامنا، توقظ الأموات في مخاضها، تلد الأنبياء على فراشها، يداها تهزّ الجسد الميت والجسد الحيّ، تهزّ جذوع النخيل من حولنا، كبرنا وتنهّدنا على صدر حقول الرعاة والمبشّرين.

لا تقبروه..تركوه في حضني، يُمطر التاريخ في أحشائه، يُمطر في كلماته وبين قدميه، يمطر دما يرفعه راية للسماء، أرض الأم أوسع من مخطّطات وجرافات الاحتلال والمستوطنات، وأبعد مما تقول النبواءات، أرض الأم تعشق الأحرار، هذا ابني، ولد شمسا وعاد شمسا، خلع قفله وردّ غطائي عليّ.

القلب يدقّ بسرعة، هناك المئات من الأسرى المرضى الواقفين على بوابات الآخرة، المصابين بالسرطان والأورام والجرحى والمعاقين والمشلولين والمكتملين في توابيتهم، سكن الموت في أعماقهم، يخشون أن ينفجر فجأة قبل أن تسأل الضحية جلاّدها ويتأخّر الحنين إلى الغد ويتعثر الحلم في الخطى، ولا يأتي زورق النجاة.

لا تقبروه..اتركوه في حضني، لا أدفن ابني الذي أتى، هم كانوا يعرفون أنه مريض بالقلب، ظلّ ملفه الطبي عالقا هناك، تفاقم المرض في جسمه دون علاج، نخر شرايينه، وأطبق الموت على أنفاسه في ذلك الصباح، حاول القلب أن يضخّ ويدقّ على بوّابات العالم والأمم، أن يقول لهم انقذونا، امنعوا الموت أن يفتكّ بنا، لا مكان للسلام في السجون وقد غطّته رائحة المذبحة.

بأيّ لغة هذه الأم تواجهنا، تحمل التابوت على رأسها، جسدها ينتفض ويفيض ويفيض يغمرنا، يغمر الدنيا هزّات وهزّات، والآن رعد في جنين القسام، والآن صرخة في الوضوح وفي الغموض، لا حراك، تجمدنا، الجنازة طويلة، والجنازة لا تنته، نهض الشهيد وأطلّ علينا، عانق أمّه، قبّل يديها، رأى بحرا، ورأى قمرا، ورأى أرضا ترفع عن صخرها غيمة غارقة في الماء.

هنا في يعبد القسام، وجدت أنّ لكلّ نبتة ولكلّ حجر ولكلّ صوت نبع لشهيد أو أسير، خطوات تطبع ظلالها على الحاضر والمستقبل والتاريخ، للتراب بصر يحفر عميقا عميقا ويضيء على وجوده النساء، أمّهات يذهبن إلى زيارة أبنائهنّ في المقابر أو السجون، لكي يزيّن قبور الراحلين بالأكاليل، وليل الغائبين بنور الأمل والدعاء.

هؤلاء الذين يظنّون أنّ الأرض وعد لهم، وأنّها أصبحت ملكهم، لم يضعوا في طريقها إلا حواجز لاقتناص الأطفال، وعلى شفتيها وضعوا الأغلال والسلاسل، وفي هوائها نصبوا شباكا لاصطياد الفراشات، توغّلوا حديدا وبارودا وقضبانا في السجون والزنازين، توغّلوا وتضخّموا، صار خوفهم من الحياة والحضارة موت، ومن بابل إلى القدس لم يزرعوا وردة أو سلاما، دخلوا فوق الدبابة الغاصبة، تعتصرهم العنصرية والكراهية.

هؤلاء الذين لا يربّون أولادهم إلا على التطرّف القومي، لم يعطوا للعالم والديمقراطية سوى السجّانين والجلاّدين، غاب رجال القانون والمفكّرون عندهم، تحوّلوا إلى عصابة في دولة دكتاتورية فاشية لا ترى الآخرين إلا من فوهة بندقية.

لا تقبروه...اتركوه في حضني، سمعت أم ياسر توصي ولدها الشهيد وهي تقول: سلّم على عمر القاسم وعلي الجعفري وراسم حلاوة، سلّم على فادي الدربي وميسرة أبو حمدية وزهير لبادة، سلّم على قاسم أبو عكر وابراهيم الراعي وعرفات جردات، سلّم على خليل أبو خديجة وعبد القادر أبو الفحم ونعيم شوامرة واسحق مراغة، سلّم على الشهداء وعلى أشلائهم الثائرة.

لا تقبروه..اتركوه في حضني، اليوم، دقّ الجرس من يوم 2016/9/25، هناك بشارة وخبر وحيّ يعود، فلسطين نهضت وأسلمت صوتها أيّها الشهيد إليك، مشت في غضبها إلى ذروات جراحك، فأعطنا الآن يديك.

بتهمة التحريض على "الفيس بوك"

اعتقال الكاتبة والمربية إسراء عبوشي وتمديد توقيفها للتحقيق..

كعائلتها، افتقدت طالبات مدرسة بنات المغير، يوم الأربعاء الماضي، معلّمتهم الكاتبة والشاعرة والمربية إسراء مصطفى محمد عبوشي، 53 عاما.

تقرير : علي سمودي

– جنين – القدس

إسراء غيّبها الاحتلال عن دوامها ومدرستها وطلابها، بعد إقتحام منزلها في مدينة جنين، وانتزاعها من وسط أسرتها وزجّها خلف القضبان، بطريقة كما يرى رفيق دربها المربّي مروان البري " غير قانونية ومنافية لكلّ الأعراف الإنسانية، فهي مربية للأجيال ومعلّمة متميّزة، وربّة منزل، وصاحبة دور ونشاط اجتماعي وثقافي وإنساني، وقلم ملتزم ومعطاء، وليس لها علاقة بالسياسة"، ويضيف " عندما حاصرها الجنود، وقيّدوها، سألتهم عن سبب هذا الاعتقال الظالم، فأجابه الضابط: نحن نطبّق الأوامر فقط !!".

المربّي مروان بري مدير مدرسة كفيرت الأساسية في محافظة جنين، روى لمراسل "القدس"، أنّ عائلته فوجئت في حوالي الساعة الخامسة من فجر يوم الأربعاء الماضي، باقتحام قوّات الاحتلال لمنزله في حي خلة الصوحة في مدينة جنين، بعد كسر البوابة الرئيسية، ويضيف "داهموا المنزل مستنفرين، صلبوا أولادي الدكتور عمر والممرض محمد دون معرفة الأسباب، ثم عرض ضابط المخابرات عليّ صورة، وسألني من صاحبة الصورة ؟»، ويكمل " أجبته أنّها زوجتي إسراء والتي كانت ما زالت نائمة في غرفتنا، فداهمها الجنود فوراً برفقة مجنّدة، وأيقظوها من نومها، وكانت صدمتها كبيرة عندما شاهدتهم في هذه الحالة التي لم نكن نتوقّعها ".

يقول المربي البري" أبلغنا الجنود بقرار اعتقالها، وطلبت معرفة السبب، فرفضوا، وعندما كانت تستعدّ للاعتقال، قلت للضابط المسؤول: زوجي تعاني من أزمة في الصدر وخشونة في الركبة، وطلبت منه السماح لها بأخذ أدويتها معه لكنّه رفض وسمح لنا بوداعها"، ويضيف "احتجزوا إسراء في ساحة المنزل، وقاموا بوضع العصابات على عينيها وتقييد يديها بالكلبشات، فطلبت منه إزالة العصابات بسبب مرضها ومعاناتها من أزمة، ووافق لكنّهم اقتادوها معهم لدورياتهم، ونحن في حالة صدمة وذهول ولا نصدّق ما يجري".

في البداية، نقل الاحتلال المربية إسراء لمعسكر "سالم " الاعتقالي غرب جنين، لكنّها تقبع حالياً في قسم الأسيرات الأمنيات في سجن "هشارون"، ويقول زوجها" تعرّض للتحقيق، وجرى عرضها على محاكمة سالم العسكرية التي مدّدت توقيفها لاستكمال التحقيق بناء على طلب المخابرات الصهيونية، بتهمة التحريض في كتاباتها على "الفيس بوك "، فالاحتلال أصبح يحاسب كلّ فلسطيني على أيّ كلمة يكتبها أو يعبر فيها عن مشاعره ويزجّه خلف القضبان ".

ويضيف " معنوياتها عالية، لكن وضعنا في غيابها صعب ومؤلم، منزلنا فارغ دون إسراء وننتظرها على أحرّ من الجمر، ونصلّي جميعاً، لحريتها وخلاصها من هذا الاعتقال الظالم "، ويكمل " الجميع يفتقدها، وتخيّم أجواء الحزن لغيابها القسرى لدى العائلة وفي مدرستها وزميلاتها المعلّمات وطالباتها الذين يشاركون الدعاء لعودتها إلينا قريباً".

في مدينة جنين، ولدت وتعيش الكاتبة إسراء، والدها المفتي السابق لمحافظة جنين فضيلة الشيخ مصطفى العبوشي، ووالدتها المربية سهام الزاغة، وتنشط في المجال الأدبي، حيث تدير ملتقى رواد المكتبة وأمينة سر ملتقى الأديبات الفلسطينيات وتتميّز بالإبداع في مجال الأدب من قصص، روايات، شعر، وخواطر، صدر لها كتاب الكتروني قصص وخواطر عام 2014، كما أصدرت عن دار الشامل في نابلس مجموعتها القصصية بعنوان (ياسمين)، وتشارك بنشاط وفاعلية في الحراك الثقافي الفلسطيني، فهي عضو في الصالون الثقافي"يمام "صالون جنين الأدبي، ونشرت كتاباتها في العديد من الصحف والمجلات الورقية والإلكترونية، وشاركت في لقاءات أدبية وأمسيات شعرية ومناقشات نقدية لعدد من الكتب، يذكر أنّه صدر لها عدّة منشورات منها : رواية "آن أوان الحب"، و«ياسمين"، و«رادا ".

ويقول شقيقها ياسر عبوشي "بشكل دائم، انحازت لقضايا وهموم شعبها، ومنحت قضية الأسرى مساحات واسعة في كتاباتها وتمكّنت من إيصال صوتهم ورسالتهم للعالم، لذلك، استهدفها الاحتلال الذي يعتبر الحديث عن الأسرى تحريض، وهذه مزاعم تتنافى وكافة الأعراف وأبسط حقوق الإنسان.

وطن لهذا القدس

برَّ لهذا البحر، والقلب لا يجتاح الرصاص، والتاريخ لا يسير عكس التاريخ، وأنا وإن اختزلني التاريخ إلى حكاية مكبوتة، فإنّها ستختزن.

بقلم : علي شكشك

بفعل التراكم وتفاعل الطاقة ستجابه من يحاولون إسكات تاريخي، وستفضح بقوّة حكمة التاريخ من يحاولون اختلاق تاريخ مغاير لي ولأبي وجدّي، أنا الفلسطيني، فدولة تحتاج إلى كلّ هذا العنت وكلّ هذه المؤامرات وكلّ هذه التحالفات وكلّ المنعطفات التاريخية وكلّ هذه الحروب العالمية والاتفاقيات الالتفافية والوعود البلفورية لكي تستجلب بعض المستوطنين بعمليات قيصرية من أرحام دولٍ وحروبٍ وإبادات ومؤتمرات ومؤامرات، ثم لا تفتأ تمارسُ كلّ هذا القبح من التزييف التاريخي والأركيولوجي ووثائق بيع البيوت والأراضي المغبركة.

ولا تفتأ تمارسُ كلّ مشاريعها النووية وتلتفّ لمحاصرة النيل في إفريقيا وحرية الصحافة في النرويج والحروف الهجائية العربية، وتمتهن قتل الإنسان لبيع أعضائه البشرية، وبصفاقة اللّص الكوني تنهب الفولكلور والمياه والأرَض والصلاة، هكذا دولة لهي دولة متعَسِّفة، تمتهن فيما تمتهن معاندة التاريخ وبداهته وضميره، وبذا فهي تفترضُ سلفاً عبثيته أو إمكانية تطويع المسار الإنساني والفكري والقوى الجمعية الهادفة، وفق نزقها المرضي الحاقد أساساً على نفيهم منه نتيجة لنفس هذه السمات القديمة المتأصلة فيهم، فلهذا السبب نفسه قتلوا الأنبياءَ وكذّبوهم، لأنّهم جاؤوا يلعنونهم.

فالذين أرادوا مصادرة الإله لهم وحدهم ويدَّعون بنوَّتهم له "نحن أبناءُ الله وأحباؤه"، كيف لا يصادرون الأرض والزمان وحقوق وعرق الشعوب، فكان لزاماً أن يلعنهم الأنبياءُ ويلعنهم اللاعنون، وكان منهم أن يعاندوا الأنبياء والإله ويتشبثوا بأمانيِّهم ضدَّ منطق وفطرة الكون والخلق، ممّا اقتضى كلَّ هذا العسف في التاريخ، وأضافَ إلى جبِلَّتِهم سماتٍ أخرى اقتضاها وضعُهم المستجدُّ بعد إزاحتهم عن حمل أمانة الله إلى الإنسانية، فكانت الذلة والمسكنة ضرورتين للوصول إلى أهدافهم، وكان كذلك مراكمة أدوات القوة الماليَة والعسكرية والتزويرُ والتحريف والتبديل والعسف والعلوُّ والإفساد.

ثمَّ بعد كلّ ذلك ما زالوا مستنفَرين، دُونَهم وأهدافَهم واطمئنان وجودهم بونٌ مستحيل، فالسياق والآثارُ والنصوص والمناخُ والآثام تلفظهم إلى درجة بناء العوازل والجدران أمام النساء والأطفال والذاكرة والأشعار، فكيف يمكن استهجان سياقٍ بأكمله ضدّ السياق، فبداهة الورد والموج وعمليّات التعرية الزمانية تفضح التعسّف مهما كانت درجة وقوّة الإتقان، ولن يسعفهم ظنُّهم أن العالم يصدّقهم، ولا صلفُهم، ولا تماديهم في تكثيف الاستيطان، ولا اشتقاقات اللغة في أبدية العاصمة وتوسّل العجل أو الهيكل.

فهي لا تُزرَعُ في هذا المجال الحيوي، وإن زُرعت قسراً فإنّها لا تنبت كما أدرك في برهة وعي عبقري العلامةُ الجزائريُّ عبد الحميد بن باديس قبل أكثرُ من ستين عاماً، ولذا ما زالوا مستفَزّين، يشنّون الحروب في كلّ اتجاه، ويحفرون الأنفاقَ ويهاجمون الأشجارَ والثمار، ويحاربون النُّطف في مشاتل الأرحام، وما زلنا لاجئين، ساخرين من غيّهم وإن طال الزمان، ويعرفُ الوليدُ منا "أنّهم عابرون"، ألا يُسمُّون أنفسَهم – هم أنفسُهم – عبرانيين؟، وما زلنا نختزن كلَّ تلقائيتنا وكلَّ انسيابنا.

وما زالت بداهتنا في أوج بداهتها، لأنّنا نحن سياق السيرورة والصيرورة، بلا عسفٍ أو تكلّف، ودون أن نكون مسكونين بهاجس تسمية عاصمتنا بالأبدية، لأنّنا لا نُفتّشُ عن عاصمةٍ لوطننا، لأنّها مثل عيوننا، ولكنّنا نصارعُهم على وطنٍ عاصمتِنا البديهيّة، ونحن نعرفُ أنّهم يعرفون، ولكنَّ الشيء الذي هم ليسوا لهم عارفين هو أنَّ القدسَ عندنا هي كلُّ فلسطين.

"فلسفة المواجهة وراء القضبان"

"فلسفة المواجهة وراء القضبان"، كتاب من تأليف محمود فنون عام 1978م، تمّ نشره عام 1982 ويقع على 252 صفحة من القطع الصغير.

بقلم: مهند طلال الاخرس

الكتاب يستعرض أساليب العدو في التعذيب وانتزاع الاعتراف وسبل المقاومة والمجابهة والصمود؛ لذا فالكتاب في مضمونه يستهدف تثقيف المناضل الفلسطيني بأساليب التحقيق المختلفة، ويوجهه بطرق الرد عليها من أجل تحصينه ليصمت ويصمد في التحقيق ولا يبوح بأسرار الثورة والثوار ولا يتعاون مع العدو الصهيوني.

في الكتاب تجد أن المحقق هو الذي يجسّد العدو الصهيوني، والاحتلال بكافة صوره البشعة والخارجة عن المألوف والبعيدة كل البعد عن الصفة الإنسانية والأخلاقية، وبالمقابل تجد على الطرف الآخر من المعادلة المناضل الفلسطيني وأنصار قضيته من شتى البلدان والأصقاع، الذين يبدعون ويبتدعون كل يوم طرائق ووسائل جديدة في مقارعة السجن ومواجهة السجان.

وباستعراض صفحات الكتاب نجد أنّ المناضل بالأساس استحق هذا اللقب عن جدارة لأنّه يناضل ضد كل الوجود الصهيوني بكافة أشكاله، فإذا صمد المناضل يصون نفسه وغيره، ويصون أسرار الثورة والمناضلين، أما إذا أطلق العنان للسانه فإنّه يؤذي نفسه ويساهم في تدمير بنى الثورة وتمزيق جسدها وتفتيت عضدها، وهذا كله حتما يقود إلى الهزيمة وتأخر الساعة التي تؤذن لميعاد النصر.

أوضح الكتاب نظرية الصراع في الأقبية، ودور كل طرف من أطراف الصراع فيها، وبرهن إمكانية انتصار المناضل منفردا على كل طواقم التحقيق الفاشية مهما كانت درجة فاشيتها في التحقيق، ورغم التعب، ولأنّ لا أحد فينا يستطيع الاستراحة أثناء المعركة.

كان لا بد لهذا الكتاب أن يأخذ طريقه الى الحياة؛ وأن ينوب عنّا في ممارسة الدور الذي لم تمهلنا ظروف المعركة وطول أمدها عن التجهيز المسبق لها، فنحن شعب تعلّم الحرب بالحرب، وتعلّم أساليب المواجهة وراء القضبان خلف القضبان، لكن ثلة من الرواد الأوائل ومنهم كاتب هذا الكتاب تنبّهوا لمثل هذا الأمر الخطر، فكان هذا الكتاب الذي شكّل باكورة أدبيات السجون، وأصبح مادة تثقيفية وتنظيمية لا غنى عنها في إعداد وتجهيز المناضلين.

وعن الكتاب ومناسبته وأسبابه يقول الكاتب: "بعد تجربة طويلة مع التحقيق لثلاث مرات اتّصفت بالقسوة، وبعد الاستماع الى مئات التجارب الشخصية من المعتقلين عن كيفية ممارسة التحقيق معهم ونتائج هذه الممارسة.

وبعد ملاحظة نتائج التحقيق على الثورة الفلسطينية، حيث كانت تتلقى الضربات القوية والمتلاحقة نتيجة للاعترافات المتسلسلة، ونتيجة لنقاشات في السجون وتجارب العديدين الذين حاولوا تقييم تجربتهم الخاصة أو الحكم على تجربة غيرهم. نتيجة لكل هذا صغت ما أسميته نظرية الصراع في الأقبية، وأكملت الكراس وكنت أنوي إعطاءه هذا الاسم وظننت أن هكذا تسمية مناسبة.."

ويضيف الكاتب: "تحرّرت من السجن عام 1978، وأخذت أسعى للحصول على المادة من داخل السجن، حيث تمكّن الرفيق رشيد الجعبري من نسخ المادة على ورق شفاف ناعم وورق السجائر، وتمّ تحويل هذه الأوراق إلى كبسولات بطريقة تسهل من عملية تهريبها خارج السجن وهكذا كان". في عام 1982 أعدت صياغة المادة وأجريت تصويبات عليها، واقترح الرفيق أحمد قطامش التسمية الجديدة "فلسفة المواجهة وراء القضبان"، والتي أصبحت عنوان الكتاب فيما بعد، حيث كان قد سبق وأن تم نشر الكتاب في باديء الأمر بدون الاسم والناشر باسم "أوراق حمراء".

وبعد إعادة الصياغة وإجراء التصويبات كتب له أحمد قطامش تقديما مسهبا يعتبر جزءا أساسيا من الفكرة حيث جاء في مطلعها: "إن الثوريين يحبون الحياة، وهم لذلك لا يتردّدون في المخاطرة بحياتهم كي يصنعوا حياة حرة كريمة لشعوبهم، فالحياة الذليلة الخاضعة للقيود والقمع والاستغلال ليست حياة، إنما هي وجود بائس مزري يتعين تغييرها.

والثوريون الأقحاح هم أولئك المرشّحون لهيئة أركان تغييرها وقلب معادلاتها. وفي خضم نضالهم لقلبها يتعرضون ويُسامون بأبشع صنوف التعذيب والقهر في محاولة من السلطات القهرية لكسر إرادتهم وتفريقهم وتيئيسهم. ولكنّهم وهم المشدودون للمستقبل والمرتكزون إلى حقائق العصر يثابرون في نضالهم لا يلوون على شيء، فهم مقتحمو السماء وصناع المستقبل.

ويتساقط في العادة من صفوف القوى الثورية العناصر الوسطية قصيرة النفس في ظروف ومحطات مختلفة. وأهم محطة يناقشها هذا الكراس هي محطة الاعتقال والتحقيق بوصفها محطة مكثفة يتمركز فيها الصراع بين القديم والجديد، بين الحرية والعبودية، بين الأمل وأعداء الأمل، بين الثورة والثورة المضادة.

وفي السياق العام، تصمد الحركات الثورية أمام آلة القمع السلطوية، ويصمد مناضلوها، ويسجّلون مواقف مشرفة تليق بهم كثوريين. ومنهم من يقضي شهيدا نقي الضمير دون أن يخون رفاقه في أقسى الظّروف وأحلكها. وهذا أمر طبيعي ومتوقع من الطلائع السياسية ومؤيّديها، ويتراكم الصمود ويتنامى في تراث الحركات الثورية والشعب، ويبنى طوبة تلو طوبة في نفسية المناضلين ليأتي يوم يُمسي كل مناضل فيه عصي على الكسر-".

بقي أن نقول إنّه كتاب من العدّ ة والعتاد الواجب التسلح به، مثله مثل البندقية والرصاص، فنحن نعيش على وقع تاريخ كتب بدمائنا يذكرنا دوما أنّنا فلسطينيّون!!!

من غزّة المكلومة إلى جزائر الثّورة أعطر تحيّة

من ركام الألم ومن رحم المعاناة، تشمخ سنابل الجزائر الحبيبة وشعبها العملاق، لتنير درب الأحرار في كل بقاع الأرض، حقّا: تقف الحروف حيرى، عاجزة على أن تنتظم بمديح يليق بالجزائر الحبيبة وبشعبها العملاق وقادته الأماجد، وعلى رأسهم فخامة الرئيس عبد المجيد تبون، وهنا نستذكر بخشوع شهداء الجزائر وفلسطين بأسمى آيات الفخر والاعتزاز.

بقلم: جلال محمد حسين نشوان

إنّها الجزائر
جزائر الحب والشّهامة والرجولة
إنّها دولتنا الحبيبة التي عزّ نظيرها،
إنّها نبض البطولة وانشودة التضحية والفداء-
حملت فلسطين وجراحاتها في عقولهم وقلوبهم
وحدقات عيونهم
ونقول لكل الأمم لن نشفى من حبّك يا جزائر

بالله عليكم قولوا لنا كيف نشفى من معشوقتنا الجزائر؟ إنّ الحديث عن الجزائر الحبيبة وعن سيرتها العطرة تفوح في أرجاء الدنيا، فمهما عبرنا عن تضحياتها لن نوفيها حقها، لكن الكلمات تزاحمت على بوابة الجزائر العظيمة، في حبك يا جزائر تاهت الحروف وشدت الأصوات الجميلة الرقيقة، وهي تعزف لحن الخلود..شردت الأذهان علها تستذكر نضالات قادة الجزائر، قادة الأمة.

حقاً: تلعثم اللسان لأنّ ضوء الشمس أشرق وتوهج، وجعلنا نقترب من بلد المليون ونصف مليون شهيد.

يا جزائرنا، يا حبّنا، يا بلدنا، تعلّمنا منك الصمود والتحدي، حيث كان استقلالك ميلاد خير وبركة وأنا أستذكر نضالات الجزائر، أستذكر الصحف الجزائرية العظيمة التي أفردت مساحات واسعة لفلسطين ومعاناتها، وبخاصة معاناة الأسرى الأبطال الذين يواجهون آلة الموت الصهيونية، فتحية إجلال وإعزاز وتقدير إلى رؤساء التحرير والى الصحفيين والكتاب العظماء والى كل من يجسّد معاناة شعبنا الفلسطيني، آن شخصية الجزائر الإنسانية الراقية، والتي كانت محطة مهمة من محطات حياتها المشرقة، فكانت كبيرة بحجم التحديات، لا تمل ولا تكل، إلا تحمل هم فلسطين حيث نالت احترام ومحبة كافة شرائح شعبنا ومحبتهم.

ستبقى الجزائر الحبيبة، عزيزة، كبيرة، ينبض قلبها بعشق فلسطين، لها بصمات كبيرة في مجال الإنسانية الرحبة، حياة الجزائر الحبيبة حافلة بالانتصار للفكرة والحلم والارتقاء بفلسطين، حتى تنتصر على المحتل الصهيوني الإرهابي، وستظل بصماتها الخيرة في أعماق قلوبنا، وستظل مبادئ الثورة الجزائرية وقوة عنفوانها، حتى تنتصر فلسطين ويرتفع علم فلسطين فوق مآذن وكنائس القدس وإقامة الدولة الفلسطينية، من ثورة الجزائر العملاقة نستلهم الدروس والعبر، إنّ الليل لن يطول وأنّ الحلم سيتحقّق باذن الله، والقدس ستعود لتعانق كل المدن الجزائرية العربية.

التّكيف مع الوضع القائم مهانة أم عبقريّة؟

جرّب أن تفكّر في حال الأسرى بصوت عال! لك أن تتصوّر هياكل عظميّة يكسوها الهزل والشّعر، مكدّسة في مكان واحد، كان السّجان يخافهم لمبدئهم في النّضال والحياة قبل أن يتحوّل مظهرهم، كيف وقد يتهيّأ له الآن أنّهم وحوشا مفترسة (يحملون مبدأ ومظهرًا مخيفًا)، وخاصّة بعدما اشتعلت شرارة هذه الحرب لأجل كرامتهم؟!

بقلم: قمر عبد الرحمن

الأرض خشنة وتلسع في الحرّ وفي البرد، وعلامات التّعذيب على سائر الجسد تلسع، والجوع يلسع، والمرض يلسع، وصوت السّجان يلسع، يمشون، يتعثّرون، قد يقعون أحيانًا، يداسون، يتكومون فوق بعضهم كهياكل عظميّة، ثم تعود حلقات التّعذيب لتفريقهم من جديد!

وسط دروب التّيه هذه، الشّهداء قناديل في عتمة الخيبات، يحملونها بأيديهم في اللّيالي الطّويلة لتضيء لهم دروب التّيه والعتمة، كلّما ارتفع أحدهم من ضيق الظّلمات إلى رحابة النّور المفضي للجنّة، استدنوا على بطولاته، واستراحوا في ظلاله، وتحت كرامة الشّهيد يحتمون من الهوان، ربّما قصصهم طمرت في رمال الصّحراء، ودفنت في مجاهيل الأرض، لم يكن لهم من شاهدٍ يروي ما سطّروه من تضحياتٍ أسطوريّة إلّا الله، ولن يحكي عنهم أحد، تمامًا كمن يكون تحت الأنقاض في الحرب، لا يموت من الجوع ولا الاختناق، بل لأنّه بنى أملًا عظيمًا في سقف داره ثمّ سقط على رأسه، واختنق بالغبار وهو ينفخ أملًا آخرًا في الانتظار، انتظار أحدٍ ينقذه ولم يأتِ!

ولسان حال الأسرى يقول:

هل تسمعون صوت الخيانة العالي؟
هل ترون وقاحة الخطوات أمام وجع الأمّهات؟
هل تقرأون لبادة القرارات؟
إنّ خنجر الخيانة واضح..واضح في قلوبنا!
بل ويتبادلون تحريكه يمينًا وشمالًا!
ليحفر جرحًا أعمق وأعمق!
العالم يحكي كلّ دقيقةٍ عنّا..
ونحن المكبّلون في الكلام والسّلام
في الهتاف والائتلاف!
محاصرون
ما بين الرّأي والرّأي الآخر
ما بين رائحة المسك..وغبار المرحلة
ما بين الأسلوب والأسلوب الآخر
بين ما نقول..وما نفعل!
مقهورون
لطول النّفس الغير مبرر
اغتالونا بحقدهم..سمّمونا
أذابونا جوعًا وقهرًا
يا سادة القلوب الرّحيمة الشّحيحة
هل أدركتم الآن..
لماذا نزحف للشّهادة زحفًا، نرجوها سرًّا وعلنًا؟
ونفتح صدورنا للمدفعيّات والبنادق!
ولا نخشى ظلمة السّجون والخنادق!
نختار السّماء بلا تردّد!
لتحرير هذه الرّوح المأسورة،
فالسّماء موطننا الواسع!

هل نصمد؟ وماذا يعني الصّمود بعد الآن؟ قد تكون البطولة جبرًا أو قد تكون قدرًا، لكنّها ليست بالضّرورة اختيارًا، كثيرون ممّن وجدوا أنفسهم يمثّلون دور البطولة لأنّهم لا يملكون خيارًا آخرًا، كان عليهم أن يتحوّلوا إلى أبطال، لأنّهم أدركوا أنّ الله اختارهم لهذا المكان وبهذا الوقت، ليس عبثًا! يلتمسون الجدران ليدركوا أنّهم أحياء!

يشمّون رائحة الرّطوبة ليوقنوا أنّهم لم يموتوا بعد! يقشّرون بأظافرهم عفنًا متراكمًا في زوايا الزّنزانة ليعرفوا الحقيقة! يضغطون على عظامهم البارزة حتّى يهتدوا لوجودهم! من يستطيع أن يقنعهم أنّهم لا يهذون بهذه التّأملات في انتظار الحياة، من الذي سيقنعهم أنّهم ميّتون! يرفضون الموت بشتّى الأشكال، ولو دخلنا لعمق عمق ذاكرتهم لوجدنا في كلّ ذاكرةٍ طيفًا يفسّر تمسّكهم في الحياة، سواء أكان الطّيف لحبيبة أو لأمّ أو لزوجة أو لابنة أو لحلم ما، ويملأ هذا الطّيف رئاتهم بالهواء النّقيّ الذي حرموا منه، والذي لا يقرّ بوجودهم!

كيف يتقبّل المحبوس ما يتعرّض له من تعذيب ويحتمله ويتكيّف معه، فهل هو بذلك يركن إلى الذّل أو يحاول الحياة؟! الّذين خفضوا رؤوسهم هل خفضوها مذلةً أم من أجل أن تمرّ العاصفة؟! أعدى أعداء السّجين كرامته، تقف مثل رمح في وجهه، إمّا أن يحملها ويقاتل بها ومن أجلها، أو ينحني أمامها لتدوسه الأقدام، فهو مذبوحٌ في الحالتين؛ فأيّهما يختار؟! وهل الخيار في سجنٍ صغيرٍ أو كبيرٍ إرادة؟! أم أنّ الإرادة انذبحت على عتبة بوّابة الوطن التي عبرت منها الآلاف البشرية القابعة في هذا الظّلم الشّرقيّ المُهلك؟!

استحضار المعاني في سيرة ماضينا المجيد.. ربيقة:

«محرقة الأغواط».. جريمة مستعمِر لا تسقط بالتقادم

أكد وزير المجاهدين وذوي الحقوق العيد ربيقة، أمس الأربعاء، بالأغواط، أن إحياء ذكرى «محرقة الأغواط» التي اقترفتها قوات الجيش الفرنسي يوم 4 ديسمبر 1852، سانحة «لاستحضار المعاني في سيرة ماضينا المجيد» ولكشف «جرائم المستعمر التي لا تسقط بالتقادم».

في كلمة قرأها نيابة عنه مدير المركز الوطني للدراسات والبحث في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، عبد الستار حسين، خلال ندوة بعنوان «معركة الأغواط 4 ديسمبر 1852 جريمة ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم"، أوضح ربيقة أن الرابع من شهر ديسمبر 1852 سانحة تتجدد لاستحضار المعاني التي يمثلها هذا اليوم في سيرة ماضينا المجيد ومسيرة شعبنا التليد، لترسخ من خلاله المعاني العميقة التي يحملها هذا اليوم في أفئدتنا وضمائرنا، بما يعطي معنى لوجودنا ولأعمالنا في كنف الوفاء للمبادئ والقيم التي سار عليها الأولون".

وأضاف، أن "ذكرى محرقة الأغواط ومقاومتها الكبرى، تعود لتجمعنا بعهد الأجيال المحافظة على ذاكرتها"، مؤكدا أنه "ليس هناك عهد ولا ميثاق أرسخ في الوجدان وأقوى على الوجود والتجدد عبر الزمن، من ميثاق كتب بمداد من دم الشهداء الأبرار، الدماء الزاكيات الطاهرات".

وتابع: «لا يسعنا إلا أن نقف وقفة إكبار وإجلال وشموخ، ونتذكر تضحيات أجيال من أسلافنا نذروا أنفسهم عبر نضال مرير، وكفاح شاق من أجل الوطن وفي سبيله وحطموا كبرياء الاستعمار، مدركين بوعيهم المتوقد وحسهم المدني أن التضحية والصمود والشهادة هي الثمن لنعيش أحرارا وأسيادا على أرضنا".

وأردف بالقول: "محرقة عام الخلية من الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية، وبقيت جرحا غائرا في ذاكرة الجزائريين وجريمة من الجرائم الاستعمارية التي لا تسقط بالتقادم، فقد تفنّن المستعمر في البطش بأبناء المدينة وإبادة ثلثيهم في همجية بلغت مداها آنذاك"، لافتا إلى أن "مقاومة الشعب الجزائري في ربوع الأغواط وما جاورها مدعاة حقيقية للفخر".

من جهته، أكد رئيس المرصد الوطني للمجتمع المدني، نورالدين بن براهم، على أهمية استحضار اللحظات الخالدة من تاريخ النضال الوطني، وإبراز ذكرى الشهداء الذين ضحوا من أجل الوطن، وعظمة النساء والرجال الذين تصدوا للمستعمر منذ الوهلة الأولى التي وطئت فيها أقدامه أرضنا الطاهرة.

وأشار بن براهم إلى محاولات الفكر النيوكولونيالي العالمي الذي يسعى للتهرب من الحقائق التاريخية وطمس الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية.

بدوره تحدث الباحث في التاريخ محمد دومير، عن المسار الجهادي لأحد أهم الشخصيات في تاريخ مقاومة الأغواط، الثائر بن ناصر بن شهرة، داعيا إلى ضرورة استخدام الوسائل التكنولوجية لمعرفة المواد التي استخدمت في يوم 4 ديسمبر 1852 في الإبادة الجماعية والتصفية الجسدية للجزائريين العزل.

من جهتها، تطرقت الناشطة القانونية فاطمة الزهراء بن براهم، لمسألة «التأصيل اللغوي" لمعركة الأغواط، مؤكدة أن "الأصل أن تكون مقاومة الأغواط، لأن المعركة تكون بين جيشين، أما ما حدث في الأغواط فكان بين جيش مدجج بالسلاح وشعب أعزل".

من الوجوه البارزة خلال الثورة التحريرية

إبراز بطولات المجاهد الراحل العقيد محمدي السعيد

أبرز مشاركون في «منتدى الذاكرة»، أمس الأربعاء، بالجزائر العاصمة، بطولات المجاهد الراحل العقيد محمدي السعيد المدعو «سي ناصر» وحنكته العسكرية في الذكرى 30 لوفاته، مستعرضين أهم مراحل نضاله الثوري ضد الاستعمار الفرنسي الغاشم.

في مداخلته خلال هذا المنتدى، الذي تنظمه جريدة المجاهد بالتنسيق مع جمعية «مشعل الشهيد»، أكد الباحث والمجاهد عيسى قاسمي، أن العقيد محمدي السعيد «كان من الوجوه البارزة خلال الثورة التحريرية وقائدا للولاية التاريخية الثالثة». وتطرق بالمناسبة، إلى مراحل هامة من حياته، بداية من مولده سنة 1912 بضواحي الأربعاء نايث إيراثن بولاية تيزي وزو، ومرحلة دراسته وحفظه للقرآن الكريم، قبل أن يتنقل إلى باريس سنة 1927 أين احتك بقيادات نجم شمال إفريقيا، ثم عاد إلى الوطن وجند إجباريا في صفوف الجيش الفرنسي سنة 1933، قبل أن يتطوع سنة 1942 في الجيش الألماني خلال الحرب العالمية الثانية إلى غاية 1944، حيث ألقي عليه القبض على الحدود الشرقية للجزائر وحكم عليه بالسجن الذي غادره سنة 1952، مضيفا أنه التحق بصفوف الثورة سنة 1955، وشارك في مؤتمر الصومام، وبعدها شغل منصبا بالمجلس الوطني للثورة ثم عقيدا للولاية الثالثة. وأشار في ذات السياق، إلى أن المرحوم «كانت له بطولات كبيرة، حيث عرف بصرامته وانضباطه وامتلاكه لفلسفة الحرب وتغليبه لمصلحة الوطن في جميع قراراته، وكان له احتكاك بقيادات الثورة أمثال عبان رمضان وكريم بلقاسم وغيرهم». من جانبه، تحدث صديق العقيد شريف أوبترون، عن نضالات محمدي السعيد بعد الاستقلال وحرصه على بناء مؤسسات الدولة. كما تناول الإجراءات التي اتخذها عندما تقلد منصب أول وزير للمجاهدين لصالح أبناء وأرامل الشهداء وسلوكه الإنساني تجاههم، على غرار المنح ومراكز الإيواء.

وأكد أوبترون، أن العقيد محمدي السعيد «رجل وطني بامتياز وشخصية فريدة ومتميزة، ساعدته تجاربه العسكرية في إدارة المعارك وإحراز بطولات كثيرة خلدها التاريخ لتبقى مرسخة في الذاكرة الوطنية».

في عمليات لمفارز الجيش الوطني الشعبي خلال أسبوع

إحباط إدخال 19 قنطارا من «الكيف» عبر الحدود مع المغرب

تمكنت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، في عمليات عبر النواحي العسكرية خلال الأسبوع الماضي، من إحباط محاولات إدخال أزيد من 19 قنطارا من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، بحسب ما أفادت، أمس الأربعاء، حصيلة عملياتية للجيش الوطني الشعبي.

أوضح المصدر، أنه «في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 27 نوفمبر إلى 03 ديسمبر 2024، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلحة في كامل التراب الوطني». ففي إطار مكافحة الإرهاب، «تم توقيف 10 عناصر دعم للجماعات الإرهابية، خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني». وفي إطار محاربة الجريمة المنظمة ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات بالبلاد، «أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن خلال عمليات عبر النواحي العسكرية، 43 تاجر مخدرات وأحبطت محاولات إدخال 19 قنطارا و36 كيلوغراما من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب».

في سياق متصل، «تمكنت مصالح الأمن للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مصالح الجمارك، بتلمسان بالناحية العسكرية الثانية، من حجز 50,212 كيلوغرام من مادة الكوكايين، فيما تم ضبط 471.858 قرص مهلوس، خلال عمليات أخرى عبر التراب الوطني». في ذات الإطار، أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي «بكل من تمنراست وبرج باجي مختار وعين صالح وإليزي، 303 شخص وضبطت 27 مركبة و311 مولد كهربائي و148 مطرقة ضغط، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة والمتفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب». كما تم «توقيف 11 شخصا آخر وضبط 8 بنادق صيد و5 مسدسات آلية و33.600 لتر من الوقود، بالإضافة إلى 59,60 طن من المواد الغذائية الموجهة للتهريب والمضاربة».

من جهة أخرى، «أحبط حراس السواحل محاولات هجرة غير شرعية بسواحلنا الوطنية وأنقذوا 545 شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تم توقيف 461 مهاجر غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني»، وفق ذات الحصيلة.

إشهار

رياضيو الجيش.. نموذج يحتذى به